طوني فرنجية نشاطه السياسي واثر اغتياله في تفكك الجبهة اللبنانية والمواقف الداخلية والخارجية ازاء عملية اغتياله (١٩٤١-١٩٧٨)

ا.م.د. قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

qasmjbary@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٢/٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٣/٤

الخلاصة :

يهدف البحث إلى دراسة حياة احد رموز السياسة اللبنانية ذلك هو النائب والوزير طوني فرنجية (١٩٤١-١٩٧٨) تلك الشخصية التي تركت بصماتها في ذاكرة لبنان واللبنانيين وفي تاريخهم الحديث والمعاصر , كونه يمثل احد الشخصيات اللبنانية الطموحة التي كانت لها رؤى سياسية ووجهات نظر تصب كلها في خدمة مصلحة بلدها لبنان , وتزداد اهمية تلك الدراسة وذلك تبعا لصعوبة المرحلة التي عاصرها طوني فرنجية والتي كانت مليئة بالأحداث والوقائع بحكم اندلاع حرب اهلية في لبنان في١٣ نيسان ١٩٧٥ وموقفه من تلك الحرب بصفته عضوا في مجلس النواب وزعيما لتيار المردة الذي يأتي بالمرحلة الثالثة من حيث القوة بعد حزب الكتائب والوطنيين الاحرار , كذلك موقفه من الصراعات وحالة الانقسام التي كانت تستجد بين الحين والاخر بين الاحزاب والمليشيات كلاً حسب ولائه ورغبته الجامحة في التسيد والانفراد بالقرار , وقد ادت حالة الغرور والمطامع لدى ميليشيا الكتائب وبدعم وتخطيط من قبل (اسرائيل) الى تنفيذ جريمة الاغتيال الدنيئة التي أودت بحياة طوني فرنجية ومن معه , هادفين من وراء ذلك قطع مسيرة السلام والوفاق بين اللبنانيين , وقد تحقق لهم ذلك بفعل تفكك الجبهة اللبنانية وانفصال الشمال المسيحي عنها نهائيا وتفجر الاحداث الدموية في لبنان خلال شهر حزيران – تموز ١٩٧٨.

الكلمات المفتاحية : طوني فرنجية – نشاطه السياسي – اغتياله.

Tony Frangieh: His Political Activity and the Impact of His Assassination on the Fragmentation of the Lebanese Front, as well as Domestic and International Reactions to His Assassination (1941–1978)

Prof.Asst. Dr. Qasim Jabari Latif Zaham Al-Murshidi

General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

almrshdyqasmjbary@gmail.com

Date received: 3/2/2025
Acceptance date: 4/3/2025

Abstract :

This essay attempts to examine the life of one of the political icons of Lebanon, namely MP and Minister Tony Franjieh (1941–1978), who made a lasting impression on Lebanon and the Lebanese people as well as their modern and contemporary history. He is remembered as one of the aspirational Lebanese leaders with political ideas and perspectives. All of them serve the interest of their country, Lebanon. The importance of this study increases due to the difficulty of the period that Tony Franjieh lived through, which was full of events and incidents due to the outbreak of the Lebanese civil war on April 13, 1975, and his position on that war in his capacity as a member of the House of Representatives and leader of the Marada Movement Which comes in the third stage in terms of strength after the Phalange Party and the Free Patriotic Party. In addition to its position on the conflicts and the state of division that arose from time to time between the parties and militias, each according to their loyalty and their unbridled desire to dominate and be alone in making decisions. This led to the state of arrogance and ambitions of the Phalange militia, with support and planning by (Israel). To carry out the despicable crime of assassination that claimed the lives of Tony Franjieh and those with him, aiming to interrupt the process of peace and reconciliation among the Lebanese. This was achieved by the disintegration of the Lebanese Front, the final separation of the Christian North from it, and the outbreak of bloody events in Lebanon during the month of June-July 1978.

Keywords: Tony Franjieh - his political activity - his assassination

المقدمة :

تشكلت الاحداث والظروف التي شهدتها لبنان خلال سبعينات القرن الماضي منعطفا تاريخيا في مسيرتها وذلك بحكم ما واجهته من فوضى عارمة وموجة من العنف والاعتداءات المتكررة من قبل (اسرائيل) على الاراضي اللبنانية واجتياحها العسكري لأجزاء من اراضيه بسبب ما كانت تقوم به المقاومة الفلسطينية المتواجدة على الاراضي اللبنانية من تحركات وتنفيذها لعمليات عسكرية داخل فلسطين ضد الاهداف (الاسرائيلية) , وفي ظل تلك الظروف والاحداث برز ظهور طوني فرنجية على مسرح السياسية اللبنانية من خلال تشكيله لتنظيم المردة الذي اصبح يعرف بجيش التحرير الزغرتاوي والذي اتضح دوره في اثناء عمليات المواجهة مع فصائل المقاومة الفلسطينية داخل لبنان خلال فترة الحرب الاهلية اللبنانية , كذلك برز دوره السياسي عندما انتخب عضوا في مجلس النواب اللبناني ممثلا لمنطقة زغرتا وانتخابه عضوا في عدد من اللجان مثل لجنة المال والموازنة والاقتصاد الوطني ومن ثم توليه لعدد من المناصب الوزارية في عدد من الحكومات كوزير للبريد والبرق والهاتف , يضاف الى ذلك الدور الذي مارسه في مساعدة والده سليمان فرنجية عندما تولى منصب رئاسة الجمهورية , وتكليفه بعدد من المهام التي كانت توكل اليه في مكتب والده وفي تنظيم العلاقة مع الشقيقة سورية.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث بعنوان (طوني فرنجية نشاطه السياسي واثر اغتياله في تفكك الجبهة اللبنانية والمواقف الداخلية والخارجية ازاء عملية اغتياله١٩٤١– ١٩٧٨) , وبذلك نكون قد رسمنا صورة واضحة عن حياته بدءاً من الولادة والنشاءة ووصولاً الى اهم المحطات السياسية في حياته حتى وفاته , وظهر لنا من كل ذلك انه كان شخصية مميزة وكفؤة أثبتت جدارة واضحة طيلة تواجدها في المعترك السياسي.

وفي الواقع جاء موضوع البحث ليجيب عن تساؤلات عديدة اهمها كيف نشأ طوني فرنجية وما هي ثوابت حياته السياسية ومتغيراتها؟ ما هي ابرز المهام التي اوكلت اليه؟ هل كان يطمح للوصول الى منصب رئاسة الجمهورية ؟ ماهي الصعوبات التي كانت تواجهه؟ ثم يأتي السؤال الهام والذي لابد ان يتردد على كل لسان سوى كان باحث او قارئ للأحداث ما الذي حدث حتى يقضي طوني فرنجية وعائلته غدرا على يد حلفاءه السابقين ؟ وهل ان اغتياله كان عن سابق اصرار وتصميم ام انه نتيجة هفوة غير مقصودة من قبل مليشيا الكتائب وبشير الجميل؟ وهل ان عملية اهدن كانت عملية (اسرائيلية) بفكرتها وتخطيطها وتنفيذها ؟ والجواب على تلك الاسئلة يستوجب التوضيح ببعض خلفيات تدهور العلاقة بين ال فرنجية وفريق الكتائب ومعهم بقية اطراف الجبهة اللبنانية وقد حرصنا على ايجاد اجابة لكل تلك الاسئلة بين صفحات هذا البحث.

ومن اجل الاحاطة بالموضوع والتعرف على مضمونه تم تقسيم البحث الى أربعة محاور مسبوقة بهذه المقدمة ومتبوعة بخاتمة اشتملت على أهم الاستنتاجات تركز الحديث في المحور الأول على ولادة طوني فرنجية ونشأته

وتدرج مراحل حياته المختلفة , ودار الحديث في المحور الثاني على دخوله المعترك السياسي وموقفه من احداث الحرب الاهلية في لبنان , في حين اختص المحور الثالث بالحديث عن تأزم العلاقات داخل الجبهة اللبنانية التي تسببت باغتيال طوني فرنجية , ثم سلط الضوء في المحور الرابع على ابرز ردود الفعل والمواقف المختلفة ازاء عملية اغتيال طوني فرنجية.

اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة متمثلة بملفات وزارة التخطيط وتقارير وكالة الانباء العراقية (قسم المعلومات) المحفوظة في دار الكتب والوثائق كذلك الوثائق المنشورة متمثلة بمحاضر مجلس النواب اللبناني وملفات العالم العربي والوثائق العربية الفلسطينية التي رفدت البحث بالمعلومات المهمة , كذلك الكتب الوثائقية وكتب المذكرات الشخصية التي تعود لأشخاص كان لهم دور كبير في صنع أحداث تلك المرحلة او أنهم كانوا على صلة مباشرة بها مثل كتاب وطني دائما على حق تأليف صونيا فرنجية الراسي وكتاب مجزرة اهدن تأليف ريشار لابيفيير وكتاب انطوان خويري الحرب في لبنان ١٩٧٧- ١٩٧٨ , ج٦, فضلاً عن الرسائل والاطاريح الجامعية التي قدمت معلومات هامة وأرشدت الباحث إلى عدد من المصادر القيمة ذات الصلة بالموضوع , يضاف الى ذلك تم الاعتماد على عدد كبير من الكتب العربية والمعربة والموسوعات والبحوث والمقالات المنشورة في المجلات العلمية التي أغنت البحث بمعلوماتها القيمة , وكان للصحف اليومية مثل صحيفة النهار أسهام واضح في البحث.

الفصل الأول او المبحث الأول أولاً : ولادته ونشأته :

ولد طوني فرنجية في بلدة اهدن التابعة لمدينة زغرتا شمال لبنان في الاول من ايلول عام ١٩٤١ والده سليمان فرنجية[١] وجده قبلان فرنجية[٢] ابن يوسف اغناطيوس فرنجية[٣] ابن قبلان فرنجية الاكبر الجد الاعلى الذي تعود اليه جذور العائلة , ووالدته ايريس عازار هندلي مسيحية ارثوذكسية مصرية , تزامنت ولادته مع عيد مار سمعان شفيع الكنيسة الصغيرة التي بنتها العائلة قرب المنزل في اهدن, تلقى طوني فرنجية سر المعمودية وكان اسمه في المعمودية سيمون وعرابه عمه حميد فرنجية[٤], وعرابته لودي نوفل صديقة العائلة [٥].

ينتمي طوني الى عائلة ال فرنجية المارونية ذات النفوذ الواسع شمال لبنان والتي سميت بهذا الاسم نسبة الى جدهم الكبير فرنجية الذي كان زعيم قومه[٦], وتعد من العوائل المعروفة باحتراف اتباعها للسياسة , وقد انحدر منها العديد من الشخصيات السياسية ابرزهم جده اغناطيوس فرنجية الذي كان شيخ البلدة , كذلك جده قبلان فرنجية الذي كان الزعيم الشمالي للبنان , وعمه حميد فرنجية احد رجالات الاستقلال اللبناني, ووالده سليمان فرنجية رئيس جمهورية لبنان(١٩٧٠-١٩٧٦) , اما اشقائه فهم كل من لميا زوجة فردريك الدحداح وسونيا زوجة

النائب والوزير عبدالله الراسي ومايا زوجة المهندس فرانسو موبارشا وشقيقه روبير الابن الاصغر لسليمان فرنجية الذي تولى مهام اخيه طوني بعد استشهاده[٧].

كان طوني فرنجية حسب ما تناقل من احاديث شقيقاته محبوبا ولكنه مشاغبا ولم يكن تلميذا مجتهدا على الدوام لذلك كان والده سليمان يطلب منه تسميع مثائله وتحضير واجباته مع شقيقه روبير وشقيقاته , وعرف عنه ولعه بركوب الخيل ولطالما انتظر عطلة نهاية الاسبوع ليعود الى اجواء زغرتا واهدن يمارس هواياته في فن الفروسية , وقد احتفظ على الدوام بهذا الولع ركوب الخيل والفضاءات الرحبة , وقد حصل على سلاحه الاول عندما كان صبي صغير حيث دربه والده على اتقان فن الرماية والصيد[٨].

تلقى علومه الاولية في مدرسة الراهبات في زغرتا , ثم انتقل بعدها الى مدارس الفرير في طرابلس , والتحق عام ١٩٥٨ بمدرسة القلب الاقدس (الفرير) , والتحق بعدها بالجامعة اليسوعية لدراسة ادارة الاعمال لكنه لم يتابع دراسته[٩].

تعلق طوني فرنجية في حب فتاة لبنانية تقيم في مصر تدعى فيرا قرداحي والدها جوزيف قرداحي ووالدتها السيدة ايفا نحاس شقيقة الوزير اللبناني السابق جبران بيك نحاس[١٠] زعيم طرابلس , تعرفت على طوني فرنجية عندما كانت تأتي الى طرابلس لتمضية وقت الصيف في منطقة اهدن في منزل خالها جبران نحاس , وقد تم عقد قرانهما في ايلول عام ١٩٦٢ في كنيسة مار الياس في انطلياس , وكان عمر طوني وقتها لم يتجاوز الحادية والعشرون وعمرها لم يتجاوز التاسعة عشر, وكان له منها ولدان هما سليمان فرنجية وجيهان فرنجية التي ذهبت ضحية الاغتيال مع والديها[١١].

وسرعان ما عزز الوضع الجديد لطوني فرنجية ميله الى دراسة تاريخ لبنان والاهتمام بالشأن العام الذي ظهر عبر متابعته المتزايدة لنشاط اسرته , ثم ابتدأ ينهمك في العمل السياسي , فكان هو من يستقبل الناس في مكتب والده في طرابلس متمرنا بذلك على مزاولة العمل السياسي في لبنان وعلى ادارة التوازنات المعقدة بين المصالح الخاصة والمصلحة العامة[١٢].

واتضح لنا من ذلك ان طوني فرنجية هو سليل عائلة ذات نفوذ سياسي واجتماعي واقتصادي ساعده بشكل كبير في رسم ملامح شخصيته وجعله محبا لأجواء العمل السياسي ومخلصا لقضايا بلده لبنان.

ثانياً : دخوله المعترك السياسي وموقفه من احداث الحرب الاهلية اللبنانية:

انصرف طوني فرنجية الى العمل السياسي باكرا بحكم انتمائه الى بيت زعامة سياسية في الشمال فأسس النادي الثقافي الاجتماعي في اهدن , وشارك في نشاطات اجتماعية وسياسية وفي معارك والده سليمان فرنجية الانتخابية , وكان ينوي ترشيح نفسه لعضوية مجلس النواب عام ١٩٦٨ لكنه عدل عن الفكرة بناءً على طلب والده الذي كان وقتها وزيرا للداخلية[١٣].

وعندما بدأ سباق تسلح القوى المارونية نتيجة التخوف من النمو السريع للنفوذ الفلسطيني والاحزاب المساندة والداعمة له متمثلة بالقوى الوطنية في لبنان , تم تأسيس حزب المردة عام ١٩٦٨ برئاسة طوني فرنجية تشكل اغلب اعضاءه من الطائفة المارونية واغلبهم من كبار الضباط الموالين للرئيس سليمان فرنجية , وتتركز مناطق نفوذ الحزب في الشمال اللبناني وبالأخص منطقة اهدن وزغرتا حتى الحدود الشمالية مع سورية , ويعتمد الحزب على الثقل السياسي لإل فرنجية , ويظهر الحزب انتماؤه للعروبة وتفهمه لدور لبنان العربي , كما انه يرفض التعامل مع (اسرائيل) ويرى في سورية جارا مهما يجب ان تقوم بينه وبين لبنان اوثق العلاقات[١٤].

اتخذ طوني فرنجية مبادرته البارزة الاولى عام ١٩٦٩عندما قام ببناء اول معسكر للتدريب العسكري في بنشعي القائمة على مرتفعات تشرف على زغرتا , وهو بذلك يكون احد المسؤولين السياسيين اللبنانيين الذين استبقوا المجابهة المقبلة مع المنظمات الفلسطينية , واكد منذ تلك الحقبة المبادئ الثلاثة غير القابلة للمس والتي كانت تمثل اساس حياته السياسية وهي الدفاع عن لبنان السيد الحر المستقل , ورفض كل بديل طائفي والحفاظ على المصلحة الوطنية بتقديمها على المصالح الخاصة[١٥].

ثم شغل منصب نائبا عن مدينة زغرتا في ٢٥ تشرين الاول عام١٩٧٠[١٦] عندما اصبح والده رئيسا للجمهورية في ٢٣ ايلول عام١٩٧٠[١٧], وقد اسرع وقتها طوني فرنجية الى فتح مكتبه الخاص في طرابلس ووجه التحية الى والده الرئيس قائلاً :"اتمنى ان تكون للبنانيين رب الاسرة الذي عرفته فيك , في تلك اللحظة فقط ستفتح ابواب الامل على مصاريعها امام الجميع , الامل ان يتساوى كل اللبنانيين امام القانون , الامل بأن يسود القانون في ظل النظام , الامل بأن يكون لبنان لجميع مواطنيه دون تمييز بين الاغنياء والفقراء بين المالكين والمحرومين , الامل بأن تتمتع الطبقات العاملة بأفضل ظروف العمل وبمساواة حقيقية في الفرص , الامل بأن يتمكن الشعب من الاشتراك في اعباء الحكم والادارة ضمن اطار الحرية والديمقراطية الحقيقية , الامل بأن تتاح للشبان المؤهلين امكانية وضع مؤهلاتهم في خدمة بلادهم الذي هو بحاجة اليهم , حينذاك سيفاخر اللبنانيون مثلي بأن يكونوا ابناء معروف بأستقامته بكرهه للطمع بالربح , الصفتين الاوليين بين صفات ذاك الذي بات اول لبناني يحمل لقب الفارس النبيل" [١٨].

وبدءا من ذلك الوقت اصبحت حياته مرهونة وممتزجة بالتوترات السياسية اللبنانية والشرق اوسطية , وقد القى عند ظهوره لأول مرة في البرلمان خطاب النائب الاصغر سنا الذي بثته الاذاعة اللبنانية: "اود في هذه المناسبة ان التزم بثلاثة امور امام هذا المجلس النيابي اكراما لفخامة الرئيس سليمان فرنجية , كما للسيد حميد فرنجية الذي احمل التزامه ورؤيته , اتعهد بأن ادافع بعناد عن الحق في وجه الظلم , مع بقائي مخلصا لمواطني في الشمال خصوصا وللشعب اللبناني عموما , تجاه الشباب اتعهد ان ابقى امينا لرسالتهم مدافعا عن عزمهم على بناء لبنان جديد , اخيرا اتعهد امام نفسي بأن امثل واخدم الشعب , وان ارد له ما ائتمني عليه , وان اعود

الى مكاني بينه , لأنني افضل الف مرة ان اكون معه ومساندة عمل الرئيس من ان اكون احد الدمى في مسرح ظلال يراد له ان يعكس صورة حكمه الخاص"[١٩].

واعاد في مناسبات عدة تأكيد مفهومه للعمل البرلماني ولدور النائب: "مواطن عادي كلفه ناخبوه بتأدية مهمة محددة لكن دائما لما فيه الخير العام", ومما يذكر بصدد ذلك ان طوني فرنجية كان يميل الى النموذج الديمقراطي من بين انظمة الحكم مؤكدا بأنه ليس الافضل بل الاقل سوءً من بين أنظمة الحكم التي نعرفها[٢٠], وقد عمل جاهدا على تأليف كتلة برلمانية محورية لا وسطية على الرغم من تسميتها من جانب الصحافة ب (الكتلة الوسطية الجديدة) , وانما قادرة من موقعها ان تؤدي دور الحكم , وان تكون وازنة عند اتخاذ القرارات الكبيرة التي تقرر مستقبل البلاد , وكانت مجموعة طوني فرنجية تضم النواب (فؤاد غصن , حبيب كيروز , ياخوس حكيم , بطرس حرب , عبد المولى امهز) [٢١].

انتخب عضوا في لجنة المال والموازنة ولجنة الاقتصاد الوطني , وعين في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٣ وزيرا للبريد والبرق والهاتف في حكومة الرئيس امين الحافظ[٢٢] لكن هذه الحكومة لم تمثل امام المجلس النيابي وقدمت استقالتها في ١٤ حزيران عام ١٩٧٣[٢٣], ثم اعيد تعيينه في ٨ تموز عام ١٩٧٣ في حكومة الرئيس تقي الدين الصلح[٢٤] والتي سميت (حكومة كل لبنان) كونها ضمت وزراء من حزب الكتائب والاحرار والكتلة الوطنية والشهابيون وكتلة الوسط والمستقلون[٢٥], ثم اعيد تعيينه لنفس المنصب في حكومة الرئيس رشيد الصلح[٢٦] التي تشكلت في ٣١ تشرين الاول عام ١٩٧٤ [٢٧].

ومن خلال ممارسته لدوره كنائب في مجلس النواب وكوزير في عدد من الحكومات التي تم ذكرها كان له دور بارز في تطويق الانتهاكات الباكرة والمتعاقبة التي كانت تحدث خاصة بعد عقد اتفاق القاهرة[٢٨] مع الفصائل الفلسطينية المتواجدة في لبنان وقد وظف لهذه الغاية ثقله السياسي داخليا وخارجيا[٢٩], وفي معرض الحديث عن دوره ذكرت صحيفة الحياة السعودية بأنه لو كان كل الوزراء اللبنانيين يديرون شؤون وزاراتهم اسوة بالوزير طوني فرنجية لكانت ادارات الدولة اللبنانية تتمتع بدرجة من الاستقرار والنجاح افضل بكثير مما هي عليه اليوم , اذ انها اصبحت غارقة بحالة من الجمود والفساد , وقد جاء هذا الوصف في وضع غير سليم بنوع خاص , حيث كان عدد من المناصب الوزارية يغذي انبعاث طائفية بدائية كانت سببا في انحلال اجهزة الدولة ونشوب احداث الحرب الاهلية التي اغرقت لبنان بسيل من الدماء دام ما يقارب خمسة عشر سنة من الحروب بين الاشقاء[٣٠].

سعى طوني فرنجية جاهدا الى تطويق بواعث الحرب الاهلية اللبنانية التي وضعت اوزارها في ١٣ نيسان عام ١٩٧٥ وقام بمبادرات ومداخلات كثيرة لأجل مواجهة المؤامرة[٣١], داعيا الى ضرورة اللجوء الى لغة الحوار والتفاهم الوطني وهذا ما نادى به في مجلس النواب قبل يوم السبت الاسود ببضعة ايام قائلا : "علينا ان

نصون وحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه , لأن هذا البلد يحمل رسالة عربية وانسانية اتاحت له ان يصمد وان يتقدم على الرغم من كل الاطماع الخارجية الاخيرة " [٣٢].

ان تقاطع التوترات الاقليمية والدولية مع الوجوه الداخلية للأزمة قد شكل مزيجا متفجرا , وقد ادراك طوني فرنجية حينها ان هذا المزيج قد يفضي لا الى حرب اهلية داخلية فحسب , بل الى نزاع اقليمي او دولي يستعمل المكونات اللبنانية ادوات له , ويكون بذلك مأساة لن يستطيع اللاعبون المحليون التحكم بها : " لنعلم جيدا انه ستفرض علينا هذه الازمة التي تأتينا بالدرجة الاولى من الخارج وسيكون علينا ان نبذل كل ما في وسعنا لنتحاشى ان نكون مجرد دمى , ان لم اقل ضحايا راضية" , واستشهد طوني فرنجية وقتها بالمفاوضات المصرية (الاسرائيلية) بعد اتفاقية سيناء بين القاهرة وتل ابيب في ايلول عام ١٩٧٥ [٣٣].

فرض طوني فرنجية نفسه كواحد من رجال البلاد الاقوياء بما في ذلك خارج حدود لبنان الشمالي , فقد غير حضوره سير الاحداث خلال الحرب , كما اسهم في انقاذ زغرتا اكثر من مرة من خلال قيادته لجيش التحرير الزغرتاوي (لواء المردة) ذلك الجيش الذي بلغ تعداده ما يقارب ٣٥٠٠ مقاتل مسلحين بأسلحة حديثة ومدافع مضادة للدبابات حصلوا عليها بعد تفكك الجيش اللبناني واستطاعوا خلال سنتي الحرب الاولى ان يؤمنوا منطقة مسيحية حصينة في شمال لبنان , ووقع عليه عبء الدفاع عن زغرتا اثناء الحرب الاهلية وكان له الدور الفاعل في صد هجمات الفصائل الفلسطينية المسلحة المدعومة من قبل القوى الوطنية في لبنان , الى جانب مهاجمة عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين داخل اراضي لبنان [٣٤].

كما كان لطوني فرنجية موقف ازاء دخول الجيش السوري الى لبنان في ١ حزيران عام ١٩٧٦[٣٥], والذي لم يستهدف بأي حال من الاحوال الحاق الهزيمة بطرف من الاطراف[٣٦], بل جاء من اجل المصلحة والاخوة لوضع حد للقتال ووقف المجازر ومنع التقسيم من جهة , ولمنع خلق (اسرائيل) ثانية في الشرق الادنى من خلال اقامة دولة مسيحية في لبنان تسير في فلك تل ابيب من جهة ثانية[٣٧], في وقت كانت فيه القوى المتواجهة في لبنان تتطلب تدخل قوة ثالثة[٣٨], واشارت الحكومة السورية الى ان تأكيد عروبة لبنان كله وليس احد طوائفه فحسب سياسة سورية ثابتة[٣٩], وبالفعل اتاح التدخل السوري عودة الاستقرار الى لبنان بعد ان تمكنت القوات السورية من فك الحصار عن المعاقل المسيحة[٤٠], ثم سارعت الدول العربية الى عقد مؤتمري الرياض والقاهرة[٤١] للنظر في الوضع الخطير والمتردي في لبنان , ومن اجل الوصول الى حل للازمة المتفاقمة[٤٢], وتم من خلالهما تحويل القوات السورية الى قوات ردع عربية[٤٣] بعد اشتراك مجموعة من الدول العربية ومساهمتها جنبا الى جنب مع القوات السورية في ايقاف القتال واعادة الامن والاستقرار الى لبنان[٤٤], وقد وضعت تلك القوات تحت امرة الرئيس اللبناني الياس سركيس[٤٥], وذكر طوني فرنجية مدى الترحاب الذي

لاقته القوات السورية اثناء دخولها لبنان , مؤكدا بأن ال فرنجية وانصارهم وضعوا ثقتهم بالسوريين وهم غير مستعدين للعب غير هذه الورقة[٤٦].

حظي طوني فرنجية بأعجاب عدد من الشخصيات ومنهم رفعت الاسد[٤٧], الذي كان سعيدا بالعثور على سند ماروني لن يطعنه بالظهر , ولا يتحالف مع (اسرائيل) , وينحدر من عائلة اثبتت اخلاصها للعروبة وللشقيقة سورية على وجه الخصوص[٤٨], كذلك امتدحه الرئيس السوري حافظ الاسد[٤٩] اثناء اللقاء الذي جمعه مع الرئيس اللبناني الياس سركيس في اللاذقية في ١٦ تشرين الاول١٩٧٦ , خاصة عندما بدأ الرئيس اللبناني مترددا في الاخذ بتطبيق القرارات التي وجهت اليه النصيحة باتخاذها لأجل الحفاظ على الامن والاستقرار في لبنان من خلال نبذ كل علاقة يقيمها المسيحيين مع (اسرائيل) , وعندها بعث الرئيس السوري حافظ الاسد برسالة الى الرئيس اللبناني يقول فيها : "اذا لم تقدروا ان تحكموا فأفسحوا المجال لغيركم , نعرف شابا يتميز بكل صفات القائد" , وقصد الرئيس السوري بذلك الشاب طوني فرنجية[٥٠].

وفي العام ١٩٧٦ بدأ اسم طوني فرنجية يتردد في الاوساط السياسية والدبلوماسية كمرشح محتمل لرئاسة لبنان[٥١], وذهب البعض من الصحافيين الى الكتابة بأن طوني فرنجية سيكون رجل الولاية الرئاسية القادمة , وقد ادلى طوني فرنجية بحديث لمجلة الصياد عندما سئل من قبل احد الصحفيين: "اتعتقد انك ستكون يوما ما مرشحا للانتخاب الرئاسي" , فأجاب : "لكل شيء وقته , وكل شيء يتوقف على الظروف , الامر الاكيد هو انني سأواصل العمل مهما حصل في سبيل مصالح بلادي , ومثل هذا القرار لا يمكن اتخاذه الا تبعا لمعطيات ليست متوفرة الان" [٥٢].

وتأسيسا على ذلك سارع طوني فرنجية مع مطلع ايلول عام ١٩٧٧ الى جمع كل القوى الشمالية وانشأ بموافقة والده "الجبهة الوطنية الشمالية" واعلن ميثاقها المتكون من سبعة مبادئ اساسية :

١. وحدة الارض والسياسة .
٢. التقدم الاجتماعي.
٣. الديمقراطية وحقوق الانسان.
٤. التعددية الدينية.
٥. المواطنة التي يضمنها الدستور .
٦. المواطنة للبنانيين المغتربين .
٧. لبنان يبقى البلد الوحيد الذي يستحق ان نحيا ونموت من اجله , وتضمن الميثاق ايضا بندا يوضح ان الجبهة ستعمل عل جعل اللبنانيين متساوين في الحقوق والواجبات , وعلى ان تفيد جميع المناطق اللبنانية على قدم المساواة من موارد البلاد والحكم دون تمييز بين الاديان والافراد[٥٣].

ادركت (اسرائيل) بشكل واضح تماما خطر صعود نجم طوني فرنجية ولأجل ذلك شنت حملة تضليلية هدفت من ورائها الى اظهاره وكأنه نصيرا للتقسيم الطائفي , وهذا ما اوردته مجلة الحوادث[٥٤] على لسان رئيس تحريرها سليم اللوزي[٥٥] الذي ذكر في افتتاحيتها في ١٩ كانون الاول عام ١٩٧٧ بأن طوني فرنجية كان الوحيد بين الزعماء الموارنة المجتمعين في بكركي[٥٦] الذي طالب بالتقسيم , ومما يذكر بصدد ذلك ان طوني فرنجية مارس حقه في الرد تجاه ذلك مؤكدا بأن هذا الخبر باطل وعاراً من الصحة وافترائي في نفس الوقت , وطالب رئيس تحرير المجلة بأن يفصح عن اسماء الاشخاص الذين ينشرون مثل هذه الادعاءات الكاذبة والحماقة التي يراد من ورائها تضليل الحقائق , مذكرا بالنقطتين الجوهريتين اللتان نادا بهما في اجتماع بكركي , واولهما التشديد على رفض كل ما يمس بالسيادة الوطنية في جميع المناطق اللبنانية , ورفض كل مساومة على هذه السيادة من جانب ايٍّ كان , وثانيهما الايمان الراسخ بأن الصيغة اللبنانية تشكل تجربة حضارية فريدة ليس بالجائز اضعافها عن طريق الجهل او روح المغامرة او التزمت , مذكرا في الوقت ذاته بتاريخ ال فرنجية الحافل بالالتزام والاخلاص الوطني الصريح والتام لصالح لبنان , كذلك مواقفهم المساندة للقضايا العربية ومنها قضية فلسطين على وجه التحديد[٥٧].

من جانب اخر كان لطوني فرنجية موقف معارض لمساعي اتفاق كامب ديفيد[٥٨] بين مصر (واسرائيل) وقد شجب واستنكر بقوة زيارة الرئيس المصري انور السادات[٥٩] الى القدس كونها تمثل تصرفا مشينا ضد الموقف العربي العام , وازاء الانشقاقات التي سببتها تلك المبادرة دعا طوني فرنجية الشعوب العربية الى مساندة سورية في موقفها المعارض لهذا الاتفاق[٦٠].

كان من نتيجة مواقف طوني فرنجية المعارضة لكل التوجهات الداعمة للتقرب من (اسرائيل) , ورفضه الشديد لاتفاقات كامب ديفيد , ومساعيه الجادة للتقرب من سورية ومساندة كل توجهاتها واقامة اوثق العلاقات معها بحكم صلة الجوار والروابط التاريخية والعرقية والاخوة بين سورية ولبنان[٦١], بالإضافة الى الحظوة والمنزلة السياسية التي اخذ يتمتع بها كمرشح ممكن لرئاسة لبنان , وهذا مما جعل منه واحدا من الاعداء المستهدفين من قبل اجهزت المخابرات (الإسرائيلية) في لبنان , وقد توضح ذلك من خلال الاعترافات التي ادلى بها احد مساعدي ديفيد كمحي(David Kimhi)[٦٢] الذي كان وقتها مسؤول الموساد (الاسرائيلي) في لبنان ومن المقربين من بشير الجميل[٦٣] ولولب الشراكة الاستراتيجية بين الاجهزة السرية (الاسرائيلية) وحزب الكتائب[٦٤].

ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان سياسة طوني فرنجية ومواقفه المعارضة للتقارب المسيحي مع (اسرائيل) اسهمت بشكل مباشر او غير مباشر في ايجاد نوع من التقارب بين الاطراف المسيحية المعارضة لسياسته وتوجهاته الهادفة للانفراد في الشمال المسيحي بدعم وتأييد سورية مع (اسرائيل) والتخطيط لاحقا لقض نفوذه وانهاء وجوده وهو ما سيرد الحديث عنه تباعا.

ثالثا: تأزم العلاقات داخل الجبهة اللبنانية واغتيال طوني فرنجية:

اخذت الخلافات بين اطراف الجبهة اللبنانية تزداد يوما بعد اخر[٦٥], خاصة بعد ان تغيرت المعطيات واختلت موازين القوى حين اخذت الجبهة اللبنانية بتعزيز علاقاتها مع (اسرائيل) وطالبت بإخراج القوات السورية من المناطق المسيحية[٦٦], مما تسبب بحدوث ردود فعل متباينة داخل الجبهة لاسيما ابتعاد الرئيس السابق سليمان فرنجية عن الجبهة بسبب معارضته لخطها السياسي واتصالاتها مع (اسرائيل) ضد حليفته سورية[٦٧], واخذ حينها يهيئ لاستقلاله عنها بعد ان ادرك ان طريقه اصبحت غير طريق حلفاؤه[٦٨].

وعلى اثر تجدد المواجهات في منطقة الشياح وعين الرمانة بين الجيش السوري والفصائل المسلحة للجبهة اللبنانية في ١٦ ايار عام ١٩٧٨ عقب الاستفزازات الكتائبية [٦٩] اشتدت حدة التوتر اكثر فأكثر بين جماعة المردة اتباع طوني فرنجية والكتائب اللبنانية اتباع بشير الجميل , وهذا مما زاد من رفض الرئيس السابق سليمان فرنجية الشديد لسياسة الجبهة اللبنانية المعادية لسورية[٧٠], ونصح حلفاؤه بضرورة تجنب القطيعة معها , مؤكدا لهم بأن مصالحهم ترعاها وتحافظ عليها سورية بالطريقة الفضلى , ومقرا لهم في الوقت ذاته بأن لبنان بلد حر متكامل مع العالم العربي والتحالف مع (اسرائيل) من المحرمات[٧١].

وفي السياق ذاته رفض طوني فرنجية كل نوع من انواع التعاون مع (اسرائيل) وادان بصرامة شديدة الحرب التي شنتها مليشيا الكتائب ضد القوات السورية[٧٢], مؤكدا بأنها حرب مبرمجة ومدعومة من قبل (اسرائيل) وفق خطة ترمي الى مصادرة السلام وتدمير البلد الذي نسعى الى بناءه , وقام وقتها طوني فرنجية بزيارات عدة الى دمشق التقى خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد وشقيقه رفعت الاسد , ويبدو انه اراد من وراء ذلك ان يتبع صفة رسمية على ارتباط مسيحي لبنان بالعالم العربي وتحالفه مع البلدان التي لا تزال تقاوم (اسرائيل) وبالذات سورية[٧٣], مشيرا الى ذلك بقوله: "نحن مع اتخاذ موقف مؤيد للرئيس السوري حافظ الاسد والتأكيد اننا معه , وانا متأكد ان الرئيس الاسد يعرف تماما وضع لبنان ان لم يكن اكثر من اللبنانيين فعلى الاقل مثل اللبنانيين ولن يفرض علينا أي شيء يضر بمصالحنا" [٧٤]

ثم تفاقم الخلاف على اثر اللقاء الذي تم بين زعيم حزب الكتائب بيار الجميل[٧٥] مع ياسر عرفات[٧٦] في بيروت بدعوة من السفير الكويتي عبد الحميد البعيجان[٧٧] بمسعى منه للجمع بين الطرفين لأجل التخفيف من الخلاف ومن حدة النزاع والتقريب في وجهات النظر بين الجانبين اللبناني والفلسطيني , وعد وقتها سليمان فرنجية فرصة اللقاء غير المعلنة مخالفة لقرارات الجبهة اللبنانية وسياستها العامة[٧٨], ولجأ في ١١ ايار ١٩٧٨ الى الانسحاب من اجتماعات الجبهة اللبنانية متهما حلفاؤه بالتشجيع على تقسيم لبنان , ورفضه التعامل مع (اسرائيل)[٧٩].

ومما لاشك فيه ان ما زاد وعجل في اسباب الفراق وانهاء العلاقة بين الطرفين الى حالة من الجفاء الصريح هو اصرار سليمان فرنجية على المضي قدما في خطه السياسي الجديد بمنأى عن الجبهة اللبنانية خاصة بعد ان تمت المصالحة بينه وبين خصمه القديم رشيد كرامي[٨٠] ممثل الاسلام السني في طرابلس بعد قطيعة دامت لأكثر من ثلاث سنوات , وقد تمت المصالحة بمسعى من كبار ضباط الاستخبارات السورية[٨١].

وتأسيسا على ذلك فأن تلك المصالحة كانت بمثابة خروجا وان كان مؤقتا من حرب السنتين وتبعاتها , لأنها اعادت الاواصر بين مسلمي طرابلس ومنطقتها مع مسيحي الشمال , مقدمة بذلك تكذيبا ملموسا وفاضحا للانقسام الطائفي الذي تشجعه (اسرائيل) وشركاؤها من داخل لبنان وعلى وجه التحديد بعض اطراف الجبهة اللبنانية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه المصالحة بين القطبين الشماليين جاءت تلبية للإرادة السياسية عند الطائفتين وبمسعى من المسؤولين السياسيين والعسكريين , فقد ادى النائب طوني فرنجية الدور الرئيسي في هذه المصالحة , وكان يتمنى لها ان تكون قدوة وبادرة جديدة لمصالحة وطنية شاملة[٨٢], معلقا على ذلك بقوله: "مصيرنا ان نبقى معا ونعيش معا في سلام وعلى كل مستويات عملنا"[٨٣].

ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان تدخل سورية في المصالحة كان يرمز الى نقطة من نقاط الافتراق الذي بدأ يتوضح بشكل جلي بين حلفاء الامس في الجبهة اللبنانية وباعد بينهم.

ونتيجة لاعتماد رشيد كرامي على سورية فقد نشأ بالتالي حلف في شمال لبنان مؤيدا لسورية مما اثار مخاوف حزب الكتائب في الجبهة اللبنانية منه , على اعتبار ان تلك المناطق تمثل العمق الطائفي بالنسبة لهم[٨٤].

وفي غضون ذلك بدأت تلوح في الافق دلائل واضحة حول استعداد القوات اللبنانية المنضوية تحت قيادة حزب الكتائب لشن معركة طاحنة ضد جماعة طوني فرنجية من حزب المردة من اجل السيطرة على الجزأ الشمالي من لبنان[٨٥], وبالفعل جرت اصطدامات مسلحة بين جماعة طوني فرنجية من تنظيم المردة مع حزب الكتائب في المدن الساحلية البترون وشكا حول استيفاء رسوم حماية من المصانع الواقعة في تلك المناطق[٨٦], مضافا الى ذلك فأن جباية الاموال (الخاوات) [٨٧] كانت واحدة من مسببات النزاع المسلح بين الطرفين خاصة اذا ما علمنا ان مليشيا المردة بقيادة طوني فرنجية ومليشيا الكتائب كانت تمول منذ العام ١٩٧٥ عبر جباية رسوم عالية كانت تفرض على المؤسسات التجارية والصناعية لا سيما معامل الاسمنت والترابة[٨٨] في شكا , حيث تنافست المليشيات التابعة للكتائب وللمردة على اخذ الخاوة منها , كذلك التنافس للاستحواذ على الضرائب التي كانت تفرض على مادة النفط الخام الذي كان ينقل من مرفأ طرابلس[٨٩], وفي الوقت ذاته وضعت القوات اللبنانية ضرائب اضافية على البنزين وعلى المطاعم وعلى الملاهي الليلية وعلى نوادي القمار غير الشرعية

وعلى الاملاك , كذلك فرضوا ضريبة اسكان بالنسبة لحجم المسكن , وعندما ازدادت قوتهم امتدت تدابيرهم لتشمل جميع السكان الموارنة في الشمال[٩٠], ومن المؤكد ان هذا التنافس المادي قد اسهم بشكل مباشر في تأجيج التنافس السياسي بين الطرفين في انحاء الشمال المسيحي كافة خلافا للمناطق الاخرى[٩١].

اسفرت تلك الاصطدامات عن اغتيال ما لا يقل عن ستة اشخاص تابعين لتنظيم الكتائب في الشمال , وتوالت اعمال الخطف والخطف المضاد , ولم ينفع في تهدئة هذه الاجواء اللقاء الذي جمع بين طوني فرنجية وبشير الجميل [٩٢], والذي تم بناءً على الحاح من البطريرك انطونيوس بطرس خريش[٩٣], الذي ادرك فداحة الخطر الذي بات يهدد الطائفة المارونية فدعا كل اصحاب الارادة الحسنة الى الاجتماع في بكركي في ٦ حزيران عام ١٩٧٨ لغرض التوصل الى معالجة شاملة , كما ناشد كل الاقطاب من ذوي النفوذ في الطائفة المارونية والمسؤولين في زغرتا وبشرى وقادة الكتائب والاحرار بالسعي الجاد لتجنب ازمة تهدد بزوال لبنان كله[٩٤].

وتأسيسا على ذلك تم تشكيل لجنة تنسيق ضمت كل من طوني فرنجية وامين الجميل[٩٥] ودوري شمعون[٩٦] وقبلان عيسى الخوري[٩٧] وجورج سعادة[٩٨] وشاكر ابو سليمان[٩٩], مهمتها تنظيم الوجود المسلح لكل مجموعات الشمال ونشاطات كل حزب وذلك لأجل منع اثارة الاحتكاكات الداخلية , ووجه في الوقت ذاته نداء الى الجيش والدرك للقيام بدورهما المساعد[١٠٠], لكن رغم كل ذلك تعثرت المفاوضات السياسية بعد تمسك الكتائب بمواقفهم واصرارهم على تأسيس مراكز لهم في كل لبنان , فلماذا يبقى الشمال بعيدا عن سيطرتهم[١٠١], عندها استغرب طوني فرنجية تلك التوجهات ورد قائلا: "لقد انتهت الحرب وتم طرد الفلسطينيون من القرى المسيحية في الشمال , وعاد المقاتلون كل الى عمله بكبرياء وعزه , وهم لا يطمحون الا الى الراحة"[١٠٢], واعرب طوني فرنجية عن تذمره وامتعاضه من تلك التصريحات مؤكدا بأن اللبنانية التي يحملها حزب الكتائب الى الشمال لا تتميز في شيء عن اللبنانية التي يحملها هو ويبشر بها بصفته الشخصية فلماذا هذا التنافس [١٠٣], وقدم شروحا وافية عن معارضته لتمدد حزب الكتائب في الشمال , وبأنه لن يسمح لهم بأي وجود هناك[١٠٤], موضحا ذلك بقوله: "انني ضد التقسيم , ضد السياسة الرامية الى السيطرة على اراض بالقوة , ضد كل شكل من اشكال السلطة غير الشرعية , نحن نقف بحزم في معسكر الشرعية , ولأجلها قاتلنا , كل ما فعلناه في الشمال كان حقا ضد تقسيم لبنان , ونحن مستعدون للتضحية بحياتنا لأجل منع كل نوع من انواع تقسيم بلادنا"[١٠٥].

ثم حدث تحول خطير في مسار الازمة اللبنانية بعد سلسلة الحوادث الامنية التي كانت منطقة الشمال مسرحا لها , عندما وصلت سيارة تقل خمسة مسلحين مقر مبنى بنك البحر المتوسط في شكا في ٧ حزيران ١٩٧٨ , ثم اقتحم احد المسلحين مبنى البنك وقام باغتيال جود البايع[١٠٦], احد قادة الكتائب في مدينة زغرتا ولاذ بالفرار باتجاه السيارة التي كانت بانتظاره[١٠٧], وقد اثار الحادث فور وقوعه موجة من الاضطرابات شملت

المنطقة برمتها[١٠٨], وجرت اتصالات سريعة رسمية وسياسية لتطويق بواعث الحادث ومسبباته[١٠٩], فعقدت على الفور سلسلة من الاجتماعات في مقر حزب الكتائب المركزي برئاسة بيار الجميل , واجتماع مستعجل في بكركي برئاسة البطريرك انطونيوس بطرس خريش , كما دعا طوني فرنجية زعماء زغرتا لعقد اجتماع مستعجل ضم كل من طوني فرنجية ورينيه معوض[١١٠] والاب سمعان الدويهي[١١١] وسليم كرم[١١٢] وروبير بولس , اصدروا بيانا صحفيا استنكروا فيه تلك الجريمة التي طالت شخصا بريئا لا شأن له في الاحداث السابقة[١١٣], ولم يبد طوني فرنجية أي اعتراض حول المساعي التي قام بها وزير الداخلية كميل شمعون[١١٤] بين عائلة ال فرنجية وال جميل حول تسليم القتلة , واعتبر ذلك اجراءً طبيعيا الهدف منه رأب الصدع وانهاء الخلاف[١١٥].

ومما لاشك فيه ان ما حدث في شكا لم يكن سوى تعبير عن الخلافات بين العائلات المارونية القابضة على السلطة , وان جوهر قضية الخلاف راجع بالدرجة الاساس الى طموح التوسع ومحاولة فرض السيطرة من قبل حزب الكتائب على كل مناطق الشمال اللبناني بما فيها زغرتا معقل ال فرنجية وتحجيم نفوذ القوى والاحزاب واخضاعها لهيمنة حزب الكتائب وبذلك استغلوا مقتل جود البايع كفرصة ثمينة لتحقيق ما كانوا يخططون له.

والملاحظ ان الحرص على ضبط النفس في صفوف حزب الكتائب بدأ يتخطى القيادة المركزية ومراكز القرار ضاغطا على كل المستويات من رئيس الحزب الى اخر عضو فيه , واحس كل كتائبي بأنه معني ومهدد , وحمل هذا الوضع حزب الكتائب على اتخاذ قرار المجابهة بعد ان ادرك بشير الجميل بأن ردة الفعل باتت ضرورية ولا بد منها لأجل اعادة هيبة حزب الكتائب ومكانته[١١٦].

وفي غضون ذلك تخطت المشاعر حدود التكاتف الحزبي ورأوا ان المسألة لم تعد مسألة حزب وسياسة بل مسألة كرامة ولا يجوز الاستسلام للتسلط , وفي جو من الغضب الكاسح بعد اغتيال جود البايع اتخذ قرار المواجهة على كل المستويات الحزبية وبالإجماع[١١٧], وعندها اصدر بشير الجميل بصفته رئيس مجلس الامن لحزب الكتائب مذكرة الى كل المراكز المعنية لتعيين سمير جعجع[١١٨] مسؤولاً عن قيادة الفصائل العسكرية للكتائب في المنطقة الشمالية[١١٩] بهدف القضاء على حزب المردة ورئيسه طوني فرنجية[١٢٠].

وسرعان ما جاءت ردة الفعل الكتائبية في ١٣ حزيران عام ١٩٧٨عندما هاجمت قوة عسكرية مسلحة تابعة لحزب الكتائب تضم ما يقارب مائة مقاتل مقر ال فرنجية الصيفي في اهدن في الساعة الرابعة فجراً من صباح اليوم المذكور[١٢١], وقام المسلحون بمحاصرة القصر مطالبين بتسليمهم القتلة الذين اشتركوا في مقتل جود البايع[١٢٢], وحين رفض طوني فرنجية تسليم أي منهم هاجم المسلحون القصر ورشقوا من فيه بالرصاص فقتل على اثر ذلك طوني فرنجية وزوجته فيرا قرداحي وابنته جيهان البالغة من العمر ثلاث سنوات[١٢٣], وقتل في هذه العملية ايضا سائق طوني فرنجية وخادمته وعدد من اهالي زغرتا المناصرين له بلغ عددهم واحد وثلاثين قتيلا[١٢٤], ومما يذكر بصدد ذلك ايضا ان منفذ الجريمة سمير جعجع قد اصيب اصابة بالغة ونقل

على اثرها الى المستشفى في شبه غيبوبة تامة[١٢٥], وقد خلفه في القيادة ايلي حبيقة[١٢٦] الذي يذكر بأنه تخطى الاوامر ولم يتوانى بأتباع ابشع اساليب الجرائم حتى ذكر انه امر بأخذ المسدس الخاص بـ الحارس الشخصي لطوني فرنجية واهداه لحارسه الشخصي روبير حاتم[١٢٧].

لم يعلن احد مسؤوليته عن تلك الحادثة البشعة التي المت لبنان بكل اطيافه , لكن سليمان فرنجية القى تبعية تلك العملية على حزب الكتائب وعلى بشير الجميل على وجه التحديد , وحمله مسؤولية ذلك الهجوم , وقطع بذلك اخر علاقة له بالجبهة اللبنانية , متهما زعمائها بالتنسيق مع (اسرائيل) لتقسيم لبنان[١٢٨].

وعندما وردت الاخبار عن مجزرة اهدن انطلق الرئيس السابق سليمان فرنجية برفقة زوجته والحارس الشخصي وحرس القصر ووصل الى بلدة اهدن في الساعة الثانية عشرة والنصف من منتصف نهار يوم ١٣ حزيران عام ١٩٧٨ , وعند القصر رفع يده اليمنى وقال: "فدى لبنان" ثلاث مرات[١٢٩] , ثم قال: " لا يتحرك احد او يقدم على أي عمل ستأخذ الامور مجراها وكل شيء يصير بوقته" [١٣٠], ثم انحنى على جثمان ابنه وزوجته , وتوقف طويلا امام جثمان حفيدته الصغيرة جيهان وردد عدة مرات : " لماذا هي؟ أي ذنب اقترفت ؟"[١٣١], وفي ١٤ حزيران عام ١٩٧٨ تم تشييع جثمان طوني فرنجية وسائر ضحايا المجزرة في جو من الحزن والرعب[١٣٢], وفي موكب مهيب للغاية لم تطلق فيه رصاصة واحدة ولم تسمع فيه حتى صيحة امرأة خلافا للعادات المتبعة مسبقا في لبنان عامة وفي زغرتا بالذات في مثل تلك المناسبات المفجعة , وعلى طول الطريق التي سلكها موكب التشييع بين قصر الرئيس سليمان فرنجية وكنيسة سيدة زغرتا , حيث سجيت جثث جميع الضحايا امام باحة الكنيسة بناءً على طلب الرئيس سليمان فرنجية , وتمت حينها اجراء مراسيم التشييع وتليت الصلاة على ارواحهم[١٣٣], وقد شارك في التشييع رئيس الحكومة سليم الحص[١٣٤] وحضر عن الجانب السوري وزير الخارجية عبد الحليم خدام[١٣٥] ممثلا للرئيس حافظ الاسد كذلك المطران نصرالله بطرس صفير[١٣٦] ممثلا للبطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش الذي شارك في اعداد الترتيبات الرسمية للتشييع , بالإضافة الى عدد من الشخصيات السياسية[١٣٧].

وبعد انتهاء مراسيم التشييع تلقى الرئيس سليمان فرنجية التعازي وسط حزن عميق من الشخصيات والوفود وفي طليعة المعزين كان الرئيس الياس سركيس الذي وصل الى زغرتا مع وفد رسمي وقدم تعازيه للرئيس السابق سليمان فرنجية ولذوي الضحايا , وقد انهمرت الدموع من عينيه عندما شرح له تفاصيل الحادث الذي وصفه بأنه : "اكبر جريمة ترتكب في تاريخ البلد الذي اصبح لم تحترم فيه حرمة الرجل المسن والعجوز الثكلى والطفل الرضيع" [١٣٨].

ثم توالى وصول المعزين وفي طليعتهم العميد محمد الخولي[١٣٩] قائد القوة الجوية السورية ورئيس شعبة المخابرات , ونائب رئيس الوزراء السوري جميل شيا[١٤٠] ورئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص , وقائد الجيش

اللبناني العميد فكتور خوري[١٤١] والرئيسان رشيد كرامي وامين الحافظ وعدد كبير من السياسيين والوزراء والنواب ورجال الدين وفي طليعتهم البطريرك انطونيوس بطرس خريش الذي وصل على رئس وفد من المطارنة[١٤٢] , بالإضافة الى برقيات التعزية التي تلقاها من رؤساء الدول العربية , وفي قاعة الاستقبال في القصر الجمهوري وجه الرئيس سليمان فرنجية كلمة الى المعزين قال فيها :"هذه المرة جرحونا بمخالبهم وهذا جرح عميق مسؤول عنه الضمير العالمي وليس الضمير الانساني فقط , ويجب ان يعرف العالم من هم وما هم عليه لقد قتلوا ونكلوا , ولكن ان يقتلوا طفلة عمرها ثلاث سنوات وخمسة عشر يوما فهذا شيء يدعو للرثاء شيء فضيع !!" [١٤٣].

لم يكن هذا الحادث مجرد جريمة في نظر سليمان فرنجية بل كان انتهاكا للحرمة وتدنيسا لأقدس المقدسات وعلى الفور انحى بالأئمة على بشير الجميل وحمله مسؤولية ما حدث , وقطع بذلك اخر علاقة له مع الجبهة اللبنانية واتهم زعمائها بالتنسيق مع (اسرائيل) لتقسيم لبنان[١٤٤].

وفي الحقيقة ان (لإسرائيل) اليد الطولى في التخطيط لتلك العملية , وهذا ما اكده اغلب الباحثين على اعتبار ان عملية اهدن عملية (اسرائيلية) بفكرتها وتخطيطها وتنفيذها وبالأهداف المرسومة لها , حيث ذكر بأن الموساد (الاسرائيلي) هو من خطط لعملية اغتيال طوني فرنجية مع بشير الجميل , لأنه كان يعده من اعداء الموساد بفضل العلاقة الطيبة التي كانت تربطه بالسوريين , كما ان الاستخبارات (الاسرائيلية) هي من اقنعت بشير الجميل بأيكال مهمة قيادة الهجوم وتنفيذ العملية الى سمير جعجع للتأكد من بلوغ الاهداف المرجوة , فمن خلال الغاء زعيم مسيحي من الصف الاول معاد (لإسرائيل) ابتدعت استخبارات الموساد (الاسرائيلي) عملية اغتيال طوني فرنجية[١٤٥], وقد اعترف بشير الجميل فيما بعد لصحافية امريكية تدعى بربارة بأنه حصل على ضوء اخضر من (الاسرائيليين) لتنفيذ العملية[١٤٦], ومما يذكر بصدد ذلك ايضا بأن (الموساد الاسرائيلي) هو من اشرف على الاعداد الكامل لعملية اهدن , فقد اجتمع قادة الوحدات المشاركة في تنفيذ تلك المهمة مع ضباط الجيش (الاسرائيلي) في مقر القيادة في الكرنتينا ومن بينهم بشير الجميل وسمير جعجع وايلي حبيقة , وعلى ما يبدو ان (اسرائيل) ارادت من وراء مساعدة بشير الجميل عقد صلح منفرد بين الطرفين بعد تفرده بحكم لبنان مستقبلا[١٤٧] .

ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان (اسرائيل) هدفت من وراء عملية اهدن الانتقام من طوني فرنجية نتيجة لاختلافه مع الجبهة اللبنانية ووقوفه ضد دعوات التقسيم وضد التعامل مع (اسرائيل) وتمسكه بالروابط التاريخية وروابط الاخوة مع دمشق كل ذلك دفع (اسرائيل) الى تصفية الزعامة المارونية الشمالية بتنفيذ جريمة اهدن.

ادان الشعب اللبناني بأغلب فئاته هذه الجريمة الاليمة والبشعة والمشحونة بأوخام العواقب نظرا لأهمية الضحايا ولأهمية اهدن ولفضاعة العمل بحد ذاته[١٤٨], وعلى اثر ذلك فقدت الجبهة اللبنانية مصداقية دعواها وادعائها في حماية المسيحيين طالما اخذت ترتكب المجازر ضدهم[١٤٩], وبدلا من ان تكون عملية اهدن التي

ارادها بشير الجميل رادعا لطوني فرنجية وتيار المردة في الشمال اصبحت سببا لفلتان مضاعف وفرصة امام سورية لكي تربط بين الانتقام لحليفها طوني فرنجية والانتقام لنفسها ايضا[١٥٠].

كانت هناك ردود افعال قاسية جدا ضد مليشيا الكتائب لما ارتكبوه في اهدن من جريمة بشعة , كما كانت هناك مواقف نددت بتلك الجريمة وطالبت بالقصاص من مرتكبيها سوى في الداخل اللبناني او المواقف الخارجية العربية منها او الدولية التي ادانت تلك الجريمة التي تتنافى مع كل مقومات التعايش الانساني السلمي , وتنم عن بوادر خطيرة لفقدان الامن وعدم الاستقرار وهذا ما سيرد الحديث عنه تباعا.

رابعا : ردود الفعل والمواقف المختلفة ازاء عملية اغتيال طوني فرنجية :

لم يمض وقت طويل على حادث اغتيال طوني فرنجية خمسة ايام فقط حتى دعا سليمان فرنجية رجال الدين ورؤساء بلديات ومخاتير اثنتان وخمسين قرية من منطقة زغرتا الزاوية وبعض القرى المسيحية وتحدث اليهم وابلغهم قراره النهائي الذي لا رجعة فيه مهما كانت المضاعفات قائلا : "ان زغرتا منذ القدم لم تمس كرامة اي فرد منها ولا كرامة اي فرد من ابناء المنطقة , الى ان دخل حزب الكتائب وحاولوا بذر الشقاق بين ابنائها , لذلك فأنني اعلمهم بوجوب تسليم اسلحتهم , واعلانهم الانسحاب من الحزب بالفم الملآن , والا فليغادروا المنطقة قبل نهاية شهر حزيران , فبلاد الله واسعة ولا شأن لنا بهم" [١٥١] , وتوعد بالا يبقى كتائبي حيا في الشمال بعد هذا التاريخ المحدد ولا بد من تنظيف المنطقة من وجودهم[١٥٢], وطلب من رجال الدين ابلاغ ذلك لرعاياهم , ووعدهم بأن لا يمس اي كتائبي ابتداءً من هذه اللحظة حتى نهاية الشهر , وعندها ترك ما يقارب خمسة وعشرين الف شخص من الموالين لحزب الكتائب وتوجهوا باتجاه جبل كسروان والمتن[١٥٣].

كما وجهت هيئة القيادة العليا في زغرتا– الزاوية[١٥٤] في ١٥ حزيران عام ١٩٧٨ بيانا الى اللبنانيين جاء فيه: "ان حادث الاغتيال الاثيم الذي خطط له حزب الكتائب وذهب ضحيته عدد من الاشخاص من بينهم زميلنا وشقيقنا طوني فرنجية وزوجته وطفلتهما هز ضمير العالم فدانته المحافل الدولية وفي طليعتها قداسة البابا , وافجع اللبنانيين على اختلاف طوائفهم فهبو غاضبين مستنكرين" [١٥٥], واشاروا الى ان خطورة هذه الجريمة لا تكمن في كونها وقعت في اهدن ولا في نوعية الحادث وفخامته فحسب بل انها بمثابة حلقة اساسية في المخطط الذي يهدف الى تفتيت وحدة لبنان ارضا وشعبا[١٥٦], وقد توضح ذلك من خلال ما قام به حزب الكتائب بعد هذه المجزرة بمحاولاته الهادفة الى الايقاع بين سكان مدينة بشرى وسكان مدينة زغرتا , لكن محاولاتهم هذه باءت بالفشل ولم يكتب لها النجاح , لأن بشرى وزغرتا هما الركيزتان الاساسيتان للبنان الخارجتان عن سيطرتهم والصامدتان في وجه مخططاتهم[١٥٧].

ومن جانب اخر علل اعضاء القيادة العليا لحزب المردة في زغرتا سبب اقدام حزب الكتائب على اغتيال طوني فرنجية بقولهم : "استشهد طوني فرنجية لأنه ناضل حتى النفس الاخير من اجل وحدة لبنان والحفاظ على

كيانه ومؤسساته الدستورية , ولأنه يمثل المحور الذي تلتقي حوله كل القوى التي تدعوا الى اعادة اللحمة بين اللبنانيين والابقاء على علاقات لبنان العربية , اغتالوه لأنه ابن زغرتا القلعة الحصينة الساهرة على مصلحة لبنان" [١٥٨].

وتعاهدوا بأن دم الطفلة جيهان التي ذبحت بعمر ثلاث سنوات هو امانة في اعناق كل لبناني غيور , وان زغرتا تعاهد اللبنانيين على الاستمرار في حمل رسالتها مهما كان الثمن غاليا ومهما بلغت التضحيات في غياب طوني فرنجية كما هي في حضوره , وهي قادرة على التصدي لكل محاولة تستهدف النيل منها والمس بالمصلحة الوطنية[١٥٩].

كذلك ناشدت الجبهة اللبنانية المتقاتلين في الشمال ايقاف الاقتتال , ودعت الدولة الى التدخل الفوري لوقف التدهور الامني من خلال انزال الجيش , واذاع امين عام الجبهة ادوار حنين[١٦٠] نداء ذكر فيه اللبنانيين جاء فيه :"ان الذي جرى في الآونة الاخيرة وهذا الذي يجري الان في الشمال تدمى له قلوب جميع اللبنانيين , هؤلاء اخوانكم القوا سلاحكم وتطلعوا الى الله والى مصير ابنائكم , واننا نسأل الله ان يشفق علينا وينور العقول ويلين القلوب"[١٦١], واضاف : "ان الشيخ بيار الجميل لا يعلم باغتيال طوني فرنجية , واننا نتألم جدا لإراقة الدماء أيا كانت دماء غريبة عنا فكيف اذا ما كانت دماء لبنانية تهدر وتسفك وهي التي يجب ان تدخر من اجل لبنان والدفاع عنه"[١٦٢], واختتم حديثه مؤكدا على ضرورة معالجة الوضع بقوة وحزم واجتثاث الجذور بقوة القانون متمنيا ان تنتصر حكمة اللبنانيين وان يحكموا على ما حدث بالعدل والانصاف[١٦٣].

فيما كانت ردة فعل بيار الجميل على حادث مقتل طوني فرنجية قد توضحت من خلال التصريح الذي ادلى به بقوله :"يؤسفنا كل الاسف ان يصادف وجود النائب طوني فرنجية في منزله بأهدن ليذهب ضحية العنف الذي لطالما نبهنا الى ضرورة استئصال جرثومته من النفوس , كما ان ما حل وحدث كان خسارة جسيمة تصيب البيت اللبناني" [١٦٤], ثم راح ينسب فقدانه بالقضاء والقدر[١٦٥].

اما موقف امين الجميل فقد اتضح بأنه لم يكن موافقا على عملية اهدن بل كان معارضا ومحذرا مما قد تنطوي عليه من نتائج وما يتبعها من مضاعفات [١٦٦], ووصف ما حصل في اهدن بأنه كان بمثابة كارثة وانتحار , وكان من الاخطاء الجسيمة التي ارتكبت في ذلك الوقت , مؤكدا بأنه سعى جاهدا لتفادي ما حدث وان ال فرنجية يعرفون ذلك تماما , ويعرفون بأن موقفه كان صارما لتجنب ردة الفعل والثأر , واشار الى انه عمل كل ما بوسعه على الاقل لكي يخفف من تبعات هذه الحادثة ولكن حصل ما حصل[١٦٧].

وعلق بشير الجميل على عملية اغتيال طوني فرنجية قائلا بأن سائق طوني فرنجية هو من اطلق النار على جود البايع , وكان يستغل سيارة طوني فرنجية وما زال حتى اليوم حرا طليقا , وهو السبب المباشر لحادث اهدن , وذكر في الوقت نفسه بأن القوة التي هاجمت منزل طوني فرنجية لم تكن كتائبية لأن الحملة ضمت

العديد من السكان المحليين الذين عانوا الامرين من الاهانات والاستفزازات التي كانوا يتعرضون لها ولا صحة لما يشاع حول اوامر اصدرتها القيادة الكتائبية للهجوم على منزل طوني فرنجية في اهدن[١٦٨], ثم عاد ليبرر ما حدث بقوله: "لكن في الوقت نفسه انا غير قادر على عدم التضامن مع رجالي ولن اعاقب أي عنصر مشارك في الوقت الذي ما يزال حارس طوني فرنجية الخاص طليقا"[١٦٩].

وعلى ما يبدو ان بشير الجميل قرر التصرف مدفوعا بصورة جزئية على الاقل بالضغوط التي مارستها القاعدة الحزبية وبالأخص ما كان يعانيه مقاتلو الشمال من الكتائب من المضايقات والمنافسة مع حزب المردة صاحب النفوذ في تلك المنطقة وخاصة بعد مقتل المسؤول الكتائبي هناك جود البايع , ولا يمكن ان نتجاهل ما كانت تقوم به (اسرائيل) وقتذاك من تخطيط وتوجيه لردع سليمان فرنجية نتيجة للتقارب الواضح والكبير مع سورية ومعارضته للتقارب مع (اسرائيل) فأرادت بتلك العملية ان تضربه بأعز ما لديه بأبنه وقاعدته الحزبية وبالفعل تحقق لها ما ارادت من خلال خلق الانقسام داخل الصف المسيحي.

اما فيما يتعلق بموقف الرئيس اللبناني الياس سركيس فقد عبر عن بالغ حزنه والمه لما حصل بين ال فرنجية وال جميل[١٧٠], وعلق على ذلك قائلا : "اذا بدأت دورة الاغتيالات السياسية فأنها لا تنتهي ولا يستطيع احد ان يكون في مأمن منها , فكلنا في خطر , ومن غير المعقول ان يعيش لبنان وسيف (دامو كليس) [١٧١] معلقا فوق رأس كل واحد منا , الجرح عميق وقد تنشب حرب لمائة عام بين الموارنة"[١٧٢], وابدى رأيه حول المصالحة قائلا: "ولا ارى ان المصالحة محتملة على مدى منظور لا اليوم ولا غد , يجب ان نترك الوقت يخفف تأثير الصدمة , وبانتظار ذلك كل ما نستطيع عمله هو ان نقدم للرئيس فرنجية تعويضات معنوية , يجب ان يشعر بأننا الى جانبه في حزنه , سأعمل كل ما في وسعي وبمختلف الوسائل لأسهل المصالحة بين ال جميل وال فرنجية , انني افكر بالذهاب الى الفاتيكان لأوقف هذه الحرب بين الموارنة , سأطلب الى البابا ان يتدخل شخصيا ليتدارك كل تصعيد مأساوي , يجب ان نوقف مسلسل العنف قد ادعوا الى مؤتمر قمة يعقده الرؤساء الروحيون او القيادات السياسية في البلاد لأجتناب تفكك لبنان"[١٧٣].

كما ادان مجلس الوزراء الحادث الاثم الذي اصاب نائبا ووزيرا ونجل اسرة لبنانية كريمة هي اسرة الرئيس السابق سليمان فرنجية , وعرض المجلس الاجراءات الامنية التي اتخذت , وتداول بالتدابير والمقررات التي يجب اتخاذها من اجل اعادة الامن الى المنطقة , وكذلك الاجراءات الواجب اعتمادها من اجل كشف ملابسات الحادث , وكشف هوية الفاعلين والمسببين وملاحقتهم , واعلن المجلس ان جلساته تبقى مفتوحة لمتابعة تطورات الوضع ومعالجتها[١٧٤], وادلى وزير الداخلية صلاح سلمان[١٧٥] بتصريح قال فيه : "ان ما حصل في اهدن عمل مجرم مؤسف ولا يعقل ان يكون وراءه أي تفكير سليم او مسؤول , ان من خطط لهذه العملية لم يعي مصلحة لبنان بل على العكس تماما قصد خلط الاوراق وبلبلة الوضع واحراج السلطة التي تسعى

جاهدة وبدون مساعدة من يجب عليهم مساعدتها الى بسط سلطانها , اما اغتيال النائب المرحوم طوني فرنجية وقرينته وطفلتهما وغيرهم من الضحايا الابرياء بهذه الطريقة فهو دليل اخر على فظاعة العمل ولا مسؤوليته"[١٧٦].

ونعى رئيس مجلس النواب كامل الاسعد[١٧٧] واعضاء المجلس النيابي اللبناني النائب طوني فرنجية ببيان جاء فيه : "بمزيد من الاسى واللوعة نتذكر المأساة الدامية بفقدان الاخ والزميل المغفور له طوني فرنجية الوزير السابق ونائب زغرتا , وهذه المأساة ادمت قلوب الجميع , وبفقدانه فقدت البلاد وجها كريما ورجلا له تاريخه الطويل في النضال السياسي والوطني والذي كان نائبا عن اكثر من مرة , وتمت الدعوة للوقوف ثلاث دقائق صمت حدادا على النائب طوني فرنجية"[١٧٨].

ثم توالى اعضاء المجلس النيابي في تقديم تعازيهم بفقدان النائب طوني فرنجية فأدلى النائب علي خليل[١٧٩] بقوله : "اننا نأسف اشد الاسف لمصرع الزميل طوني فرنجية وعائلته ونعتبر مقتله للبنان , ونطالب الدولة بأن تتخذ الاجراءات الامنية الكفيلة لوضع حد للمجازر , وان تضرب بيد من حديد لمعاقبة الجناة" [١٨٠], وعبر النائب صبحي ياغي[١٨١] عن تعازيه بقوله : "في هذا الوقت الذي تمر به البلاد في اصعب مرحلة من تاريخها تأتي مثل هذه الاحداث لتصب الزيت على النار , لتؤدي الى المزيد من الويلات والقتل , فعلى كل المسؤولين من الاحزاب والمسؤولين الرسميين اعتماد شتى الوسائل لضبط الاوضاع مهما كلف الامر"[١٨٢].

اما النائب عبد اللطيف الزين[١٨٣] فقد عبر عن تعازيه بقوله : "تأسف على الدماء الزكية التي تهدر , ونأمل ان يهدي الله الجميع كي ينجو الابرياء من هذه الكوارث التي نعيشها وان يلهم عائلته الصبر على مصيبتهم"[١٨٤].

واتهمت القوى الوطنية اللبنانية (اسرائيل) بالتخطيط لتلك العملية بمباركة وموافقة حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار لتغطية انسحابها من الجنوب اللبناني[١٨٥], الذي تزامن في اليوم نفسه الذي وقعت فيه المجزرة لأشغال الرأي العام اللبناني عن مليشيا سعد حداد[١٨٦] المدعومة من قبل (اسرائيل) وردا على المصالحة بين سليمان فرنجية ورشيد كرامي التي تجاوزت الفواصل المذهبية بين ابناء زغرتا المارونية وابناء طرابلس السنية[١٨٧], وقد اصدرت الحركة الوطنية بيان عبرت فيه عن تعازيها ازاء عملية اهدن جاء فيه : "تعلن الحركة الوطنية اسفها العميق لمصرع طوني فرنجية , فهذا الحادث المستنكر من اوسع جماهير شعبنا مشبوه في توقيته واستهدافه لرجل اعلن اكثر من مرة رفضه لكل المخططات التعسفية وادانته للجيوب اللبنانية المتعاونة مع (اسرائيل) , وتتقدم بالتعازي والمواساة الى الرئيس سليمان فرنجية وابناء منطقة الشمال"[١٨٨].

وفي السياق ذاته استنكر وليد جنبلاط[١٨٩] حادث الاغتيال واتهم (اسرائيل) بانها تقف وراء تلك المؤامرة الدنيئة , مؤكدا بأن عودة الصراع مجددا له مردودات خطيرة جدا , وسوف تكون له تأثيراته على استقرار لبنان

على المدى البعيد , ولأجل ذلك طالب بضرورة الوقوف صفا واحدا بوجه كل من يحاول ان يعبث بأمن لبنان[١٩٠].

واعلنت حركة الناصرين المستقلين[١٩١], بأن ما يجري في الشمال يدخل ضمن حرب القبائل , والموضوعية تفرض على الجميع بضرورة انصاف عائلة ال فرنجية وذلك لموقفها الوطني الرافض للتحالف مع (اسرائيل)[١٩٢].

اما ريمون اده[١٩٣] بصفته رئيس تنظيم الكتلة الوطنية[١٩٤] فقد اتهم الرئيس السابق كميل شمعون بأنه وراء احداث عملية اهدن[١٩٥] من اجل التمهيد وفسح المجال امام (اسرائيل) للتدخل العسكري في لبنان لضرب العمل الفدائي الفلسطيني وتصفيته[١٩٦], واتهامه لطوني فرنجية بأنه يمثل رأس حربه للنظام السوري يضرب بها الجبهة اللبنانية , وابرق ريمون اده بتعزية الى الرئيس سليمان فرنجية جاء فيها : "لا اجد الكلمات التي يمكنني بها ان اعبر عن شعوري بالأسى حيال مثل هذه الوحشية وهذه المجزرة وحيال هذا المصاب الجلل الذي ابتليتم به , انني اتضرع الى الله ان يمدكم بالشجاعة انتم وعائلتكم للتغلب على هذه المحنة الرهيبة , واسمحوا لي بأن اشاطركم احزانكم"[١٩٧].

من جانبه ابدى كميل شمعون اثناء لقاءه بالرئيس سليمان فرنجية بعد مضي خمسة ايام من مرور الحادث استياءه لمثل هذه الاعمال التي لا تتفق مع التقاليد العامة مؤكدا بأن قتل النساء والاطفال يخالف القيم الاخلاقية التي قام عليها لبنان , وبكلامه هذا يحاول ان يستمد نفوذه من خلال اللعب على وتر الخلاف الحاصل بين الفئتين المتخاصمتين ال الجميل وال فرنجية , ومثل هذه العبارات من التأسف والاستياء قوبلت بما يتناسب معها من التأثر العاطفي , ورد سليمان فرنجية على كميل شمعون قائلا: "الله كبير ويحكم بالعدل فلو ان ما حدث كان تضحية من اجل لبنان لكنا قابلناه بالرضا" , لكن رد ايزيس زوجة سليمان فرنجية (ام طوني) التي كانت حاضرة في اللقاء كان اكثر خشونة من زوجها عندما وجهت كلامها الى كميل شمعون قائلة: "كن شديد الحرص على اولادك حفظهم الله لك سالمين" , ويبدو انها ارادت بتلك العبارات ان توضح له بأن هذه المذبحة لم تتوقف او تنتهي عند حد معين بل سوف تكون لها امتداداتها على المدى البعيد ولا يستغرب ان يتأثر او يصاب بها الجميع لا على التحديد ولا يخفى انها كانت تردد العبارة التي سبق وان ذكرتها ساعة وقوع حادث الاغتيال "انها بداية حرب المئة سنة" , وبالفعل فقد تلت عملية اهدن العديد من عمليات الثأر والقتل من الكتائبيين واتباعهم وعائلاتهم بحيث قوبل الواحد من ضحايا اهدن بأكثر من عشرة من الكتائبيين[١٩٨].

وانعكست مجزرة اهدن على العلاقات بين سورية والجبهة اللبنانية , وفسرت سورية بأن عملية اغتيال طوني فرنجية كانت موجهة ضدها[١٩٩], بسبب العلاقة الوطيدة بين ال فرنجية والحكومة السورية , وللرد على التهديد الذي كانت تمثله العملية في نظرها عمدت سورية على تعزيز اجراءاتها العسكرية وتحويلها ضد الجبهة

اللبنانية , وبسطت قواتها هيمنتها على منطقتي بشرى والبترون اللتان كانتا تحت نفوذ حزب الكتائب[٢٠٠], وسمحت القوات السورية لمليشيا حزب المردة التابعة لآل فرنجية والتي كانت تحت امرة طوني فرنجية بإقامة حاجز تفتيش على مدخل محافظة شمال لبنان تعبيرا عن اعترافهم بسلطة مليشيا حزب المردة وسلطة سليمان فرنجية على المنطقة بأكملها[٢٠١], وبهذا انفصل الشمال المسيحي نهائيا عن الجبهة اللبنانية وتوقف نفوذ الكتائب عند حدود جسر المدفون على مسافة ٤٥ كم جنوب طرابلس[٢٠٢].

وامام ذلك شكل حادث اغتيال طوني فرنجية نقطة اللارجوع في تدهور العلاقات بين دمشق والمعسكر المسيحي[٢٠٣] , وكان محفزا على تجدد الخلافات والاصطدامات بين سورية والجبهة اللبنانية[٢٠٤], ففي يوم ٢٨ حزيران ١٩٧٨ وقعت مجزرة جديدة في منطقة البقاع عندما هاجمت مجموعة مسلحة قرى البقاع ورأس بعلبك وجديدة والفاكهة , وخطفت من اهاليها عددا كبيرا وجد منهم ستة وعشرون مقتولين وبقي اخرون مفقودين[٢٠٥], وبدا ان ذلك كان ردا على مقتل طوني فرنجية , وقد اتهمت الجبهة اللبنانية الجيش السوري بتدبير هذا الحادث[٢٠٦].

لكن الحكومة السورية ادانت بشدة تلك الجريمة الجديدة التي نفذها العملاء ووصفتها بأنها حلقة من حلقات المخطط الذي يريده اعداء لبنان لتفجير الوضع الامني واعادة طرح فكرة التقسيم وهو الامر الذي ترفضه ولن تسمح به سورية على الاطلاق وكما نجحت الجهود السورية في وقف المذبحة وتثبيت الامن في لبنان فأنها ستوقف المجرمين عند حدهم , وتفوت عليهم فرصة تحقيق مآربهم[٢٠٧] .

وفيما يتعلق بالموقف الامريكي من مجزرة اهدن فقد تمثل بما صدر عن وزارة الخارجية الامريكية التي اعربت عن اسفها لأغتيال النائب طوني فرنجية وتمثل ذلك بما صدر عنها على لسان المتحدث بأسم الوزارة توم رستون (Reston Tom) عندما قال: "ان واشنطن تأسف لهذا العنف الذي لا مبرر له , والذي لن يؤدي الا الى تعقيد مهمة الحكومة اللبنانية في اعادة الاستقرار الى لبنان , وعلى اللبنانيين ان يضعوا حدا للتناحر فيما بينهم ويلجؤون الى حلول سلمية لمشاكلهم"[٢٠٨] .

اما الحكومة السوفيتية فقد ابدت عن قلقها المتزايد ازاء ما يحدث في لبنان , واشارت وكالة تاس السوفيتية في نبأ لها بأن ما يحدث في لبنان جاء نتيجة المؤامرة التي تقودها الفصائل المسلحة ضمن الجبهة اللبنانية والتي تتلقى الدعم من (اسرائيل)[٢٠٩].

واعربت الحكومة الفرنسية عن قلقها الكبير ازاء تدهور الوضع في لبنان[٢١٠], وقد علقت صحيفة الموند الفرنسية عن تأزم الوضع في لبنان بالقول : "منذ بداية الحرب الاهلية كثيرا ما مارس معظم الزعماء المسيحيين في لبنان سياسات خطيرة يجنون ثمارها الان , وفضل الكتائبيون واعضاء حزب الوطنيين الاحرار لأسباب خفيه لم يكن تقسيم البلاد بعيدا عنها دائما , اقامة دولة ضمن الدولة , وبعملهم هذا اضعفوا من قوة الدولة"[٢١١],

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية خبرا في الفاتيكان يصف حادث اغتيال النائب طوني فرنجية وزوجته وابنته بأنه جريمة بشعة[٢١٢].

كما عبر الرئيس المصري محمد انور السادات في رسالة بعثها الى الرئيس فرنجية عن تأثره البالغ للنبأ وقال: "ان هذه الجريمة التي راح ضحيتها نجلكم العزيز الذي اعتبره بمثابة ابني قد اسالت قطرة اخرى غالية من دم لبنان الجريح , الهمكم الله الصبر , ووقى لبنان شرور هذه الايدي المجرمة العابثة التي تستهدف ضرب وحدة لبنان وتكريس الفتنة بين صفوفه"[٢١٣].

كما بعث ياسر عرفات بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة الى الرئيس اللبناني ندد فيها بالمؤامرة التي نفذتها العصابات الانعزالية التي تستهدف وحدة لبنان والتي راح ضحيتها طوني فرنجية وزوجته وابنته[٢١٤].

لقد اربكت عملية اهدن اغلب السياسيين اللبنانيين من الطراز القديم داخل المعقل الذي تسيطر عليه المليشيات المسيحية اليمينية , فقتل الوريث في احدى العائلات السياسية المهمة يعتبر خروجا على التقاليد اللبنانية , ومن الصعب جدا على زعماء التنظيمات والاحزاب اللبنانية المختلفة التنبؤ مسبقا مما سيكون عليه موقف الحلفاء من يوم الى اخر , فحليف اليوم قد ينقلب الى عدو الغد والعكس صحيح ايضا[٢١٥].

ومما تجدر الاشارة اليه ان الاحداث والصدامات المسلحة التي شملت اغلب المناطق اللبنانية ابتداءً من احداث مجزرة اهدن ومجزرة البقاع الغربي وانتهائها بمعارك بيروت وضواحيها , قد اسهمت بالتأثير بشكل كبير جدا على سير الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عموم مناطق لبنان[٢١٦].

ونخلص من ذلك الى القول ان ما قامت به مليشيا الكتائب في اهدن كان بمثابة ضرب من الغرور وقصر النظر واختلال التوازن المنطقي , فقد اشعلت حريقا لا يمكن اطفاؤه , وكسرت التحالف بين قيادات الخط الواحد المتمثل بالجبهة اللبنانية , وتحولت الى المواجهة والخصام , وتسببت في اول انقسام دموي بين موارنة الشرقية وموارنة الشمال , وكانت تمثل نقطة اللاعودة في العلاقات بين الجانبين , وتبعتها انعكاسات وصدامات متتابعة سوى بين القوى اللبنانية بعضها ضد البعض الاخر او مع الجيش السوري المتواجد في لبنان ضمن قوات الردع العربية , وكانت عاملا هاما في اندلاع حرب المائة يوم في صيف ١٩٧٨.

الخـــاتـــمة :

توصلنا من خلال دراستنا لشخصية النائب والوزير الراحل طوني فرنجية الى مجموعة من الاستنتاجات من بينها:

١- تأكد لنا من خلال الدراسة ان طوني فرنجية ينحدر من عائلة لها باع واسع في العمل السياسي وذات تاريخ سياسي عريق كان لها دورها الواضح ومساهمتها الفاعلة في بناء لبنان فجده النائب قبلان فرنجية وعمه

النائب حميد فرنجية ووالدة رئيس لبنان للعام(١٩٧٠-١٩٧٦) وهي عائلة امتهنت العمل السياسي والاداري في ظل الحكم العثماني لبلاد الشام , وبالتأكيد فأن هذه النشأة قد تركت انطباعا واضحا ومؤثرا في شخصيته , كما انها زادت من توجهاته واقدامه على العمل السياسي وولدت لديه الطموح بأن يكون له شأن ودور هام في تاريخ لبنان السياسي على المدى القريب .

٢- اتضح لنا من خلال الدراسة ان طوني فرنجية كان وطنياً معتدلاً مخلصاً لقضية بلاده , ومن الداعين الى ضرورة المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وابعاده عن التدخلات الخارجية , مؤمنا بعروبة لبنان وبضرورة تعزيز روابط الاخوة مع البلدان العربية , وبالذات مع الشقيقة سورية باعتبار ان لبنان امتدادا طبيعيا لها وما يتأثر به لبنان تتأثر به سورية على السواء , وفي الوقت ذاته كان يعارض كل التوجهات المشبوهة التي يقوم بها حزب الكتائب ضمن اطار الجبهة اللبنانية لربط مصير لبنان بـ (اسرائيل) واقامة العلاقات معها لما تجلبه على لبنان من الخراب والدمار.

٣- ثبت لنا من خلال الدراسة ان طوني فرنجية من شخصية لبنانية اثبتت جدارة واضحة في تحريك الحياة السياسية في لبنان من خلال الادوار التي مارسها طيلة تواجده كنائب في مجلس النواب اللبناني وكوزير وكزعيم لتيار المردة وكعضو في كتلة الوسط النيابية خلال المدة (١٩٧٠- ١٩٧٨) حيث مكنت هذه الادوار طوني فرنجية من ابراز مواقفه ازاء الاحداث التي كانت تستجد على الساحة السياسية اللبنانية خلال الحرب الاهلية اللبنانية التي سعى جاهدا الى تطويق احداثها موظفا لهذه الغاية ثقله السياسي داخليا وخارجيا حتى بدا حينها يطرح اسمه كمرشح محتمل لرئاسة الجمهورية.

٤- ثبت لنا من خلال الدراسة ان الخلافات بين الفصائل اللبنانية لاسيما المسيحية منها على مسألة الزعامة والتوريث السياسي قد دفعت كل طرف من تلك الاطراف الى اتباع شتى السبل من اجل تحقيق مبتغاه في التسيد والانفراد في الزعامة او السلطة حتى وان تطلب الامر اللجوء الى الاغتيال والتصفية الجسدية وهذا ما حدث بالفعل شمال لبنان بين حزب الكتائب متمثلا بعائلة ال الجميل وحزب المردة متمثلا بعائلة ال فرنجية وذهب ضحية هذا الخلاف والشرخ المسيحي النائب طوني فرنجية خلال مجزرة اهدن١٣ حزيران ١٩٧٨.

٥- اتضح لنا من خلال الدراسة ان عملية اهدن المتمثلة باغتيال طوني فرنجية كانت جريمة بشعة تركت صدى واسع في مختلف الاوساط السياسية والدبلوماسية , وكانت لها انعكاسات خطيرة على مسار الازمة اللبنانية لا بل انها اضافت بعدا جديدا الى ابعاد الازمة اللبنانية المستعصية وبلغت حدة احرامها فوق المتوقع والمنظور كونها استباحت دماء ابرياء ولم يفرق فيها بين الطفل الرضيع والمسن العاجز والمرأة التي يفترض ان تكون لها حرمة في اثناء الحروب , وشرعت ابواب اللعنة على لبنان عامة وعلى المسيحيين بصورة

خاصة بعد ان صفي بعض المسيحيين حساباتهم بشكل دموي باتباع ابشع اساليب العنف التي تتعارض مع تعاليم الاديان السماوية.

لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان عملية اهدن استهدفت اغتيال شخصية وطنية كان يمكن ان يكون لها دور في تحقيق الاصلاح السياسي المرتقب للبنان بالشكل الذي يعيد له هيبته ووجوده بين البلدان العربية ويبعده عن مطامع الاعداء وبالذات (اسرائيل) التي لم يروق لها ذلك فخططت ونفذت تلك العملية باستخدام حزب الكتائب لكي تبقى حاضرة على خط الحرب الاهلية من خلال توسيع شقة الخلاف الداخلي وايقاع الفتنة بين الفصائل اللبنانية بعضها ضد البعض الاخر واحباط اي محاولة لأنهاء الازمة المستعرة.

الهوامش:

(١) سليمان فرنجية (١٩١٠-١٩٩٢): ولد في مدينة زغرتا ، اكمل دراسته الثانوية في مدرسة الآباء العازاريين ، انتخب نائباً عن زغرتا في الدورات ١٩٦٠ و١٩٦٤و١٩٦٨ وعين عضواً في لجان المجلس النيابي ، شغل عدة مناصب وزارية بين عامي ١٩٦٠و١٩٦٩ منها الداخلية والعدل والاقتصاد والزراعة ، ثم انتخب رئيساً للبنان في ١٧ آب ١٩٧٠. للتفاصيل ينظر :د.ك.و, تقارير وكالة الانباء العراقية (قسم المعلومات) , رقم الملفة ١١٤/٠٠١ , العنوان (شخصيات) , المصدر (القبس/ ٦٢٨٤) , العدد(٦), ٦/تشرين الثاني ١٩٨٦, وثيقة رقم (٣) ؛ د. ع. و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – سير وتراجم ، ل- ١٩٠١/١ ؛ وسن سراي عبادي, سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٠-١٩٧٦, رسالة ماجستير غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي, بغداد, ٢٠١٢.

(٢) قبلان فرنجية (١٨٧٢-١٩٤١): ولد في اهدن تلقى علومه في مدرسة بكفتين ومدرسة مار يوسف في زغرتا , عين مديرا لناحية اهدن عام ١٩٠٤ خلفا لوالده , حاول جمال باشا نفيه الى الاناضول لكنه تراجع عن ذلك بعد تدخل المتصرف علي منيف بيك والامير عادل ارسلان , انتخب نائبا عن محافظة الشمال في دورة ١٩٢٩ وكان عضوا في لجنة الموازنة تأهل من السيدة لمياء رفول وانجبت له ولدين هما الوزير حميد فرنجية و سليمان فرنجية. للتفاصيل ينظر : صونيا فرنجية , وطني دائما على حق , دار نوفل , بيروت , ص١٣-١٥؛ عدنان محسن ضاهر ورياض غنام , المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجالس الادارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١- ٢٠٠٦, دار بلال للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٧, ص٤١١-٤١٢.

(٣) اغناطيوس فرنجية : احد مشايخ عائلة ال فرنجية عرف بعدالته وسعيه الجاد لإصلاح مشاكل الناس وجمع شملهم حتى يذكر انه صاهر اغلب اهالي الضيعة , شارك في الجيش الذي قاده يوسف كرم , تزوج من مريم بنت الخوري ورزق منها بولدين وخمس بنات الولدان هما سليمان ويوسف. للتفاصيل ينظر : نبيل فرنجية وزينه فرنجية , حميد فرنجية لبنان الاخر , تعريب جورج ابي صالح , ج١ , ملف النهار العربي , بيروت , ١٩٩٣ , ص٤٩-٥٠.

(٤) حميد فرنجية (١٩٠٧-١٩٨١): ولد في مدينة زغرتا ، اكمل دراسته الابتدائية في طرابلس والثانوية في عينطورة , حصل على إجازة الحقوق من كلية الاباء اليسوعيين في بيروت ، انتخب نائباً عن الشمال في الدورات (١٩٣٤ و١٩٤٧ و١٩٥٧) , عمل وزيراً للمالية ١٩٤١-١٩٤٤, وللخارجية ١٩٤٥- ١٩٤٧ وكذلك في الأعوام ١٩٤٨-١٩٥٥ , رشح للرئاسة عام

١٩٥٢ لكنه سرعان ما سحب ترشيحه. للتفاصيل ينظر: ضمياء رشك جبار الغالبي , حميد فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٧-١٩٨١, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٦ .

(٥) صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ص٢٢؛ عدنان ظاهر ورياض غنام , المعجم الوزاري اللبناني سيرة وتراجم وزراء لبنان ١٩٢٢-٢٠٠٨, دار بلال للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٨, ص٣٠٠-٣٠١ ؛ الموقع الالكتروني : طوني فرنجية :http://ar.wikipedia.org

(٦) اصول ال فرنجية : من الثابت تاريخيا ان الصليبيين الذين لم يستطيعوا اللحاق بإخوانهم بعد رحيلهم عن الشرق اثر تغلب العرب المسلمين على الديار الشامية لجأوا الى لبنان واعتصموا به واختلطوا مع السكان اختلاطا حقيقيا ونسوا على توالي الايام اصولهم بحيث لم يعودوا يذكرون انهم موارنة او غير موارنة والاسماء الفرنجية لا تزال تذكر وبخاصة في لبنان الشمالي مثل دوكيز ودويهي وباسيل وسواها من الاسماء , وقد تحولت الى اسر وعائلات كبيرة شاركت في بناء لبنان ونهضته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على مدى عقود طويلة , وعائلة ال فرنجية من ضمن هذه العائلات وهي اسرة مارونية عريقة عاشت في منطقة اهدن منذ القرن الثالث عشر ونمت وتجذرت في اهدن كذلك في زغرتا التي تأسست في القرن الخامس عشر لتمكين الاهالي من تقضية فصل الشتاء في جو اكثر اعتدالا من مناخ الجبل , ويبدأ ظهور عائلة ال فرنجية على الصعيد السياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مع سليمان اغناطيوس فرنجية من كبار ملاكي الاراضي وكان ال فرنجية مشهورين بأمرين اصدقائهم يمدحون كرمهم واعدائهم يخشون شجاعتهم ومع الزمن اصبح ال فرنجية اكبر قوة اهدنية – زغرتاوية بحكم توسع العلاقات والروابط مع العائلات الاخرى. للتفاصيل ينظر: صقر يوسف صقر , عائلات حكمت لبنان , المركز العربي للمعلومات , بيروت , ٢٠٠٨, ص٢٦٦-٢٦٨.

(٧) صقر يوسف صقر , المصدر السابق , ص٢٦٩- ٢٧٠.

(٨) ريشار لابيفيير, مجزرة اهدن او لعنة العرب المسيحيين , ترجمة ميشال كرم , دار الفارابي , بيروت , ٢٠١٠, ص١٣٧-١٣٨.

(٩) صقر يوسف صقر , المصدر السابق , ص٢٧٨.

(١٠) جبران نحاس (١٨٩١-١٩٦٨): ولد في طرابلس وتلقى علومه في جامعة القديس يوسف في بيروت وانهى المرحلة الثانوية فيها , وعين في العام ١٩٢٠ محافظا عن الشمال ثم عضوا في مجلس الشيوخ عن محافظة الشمال واستمر نائبا حتى عام ١٩٢٩ واعيد انتخابه في دورة ١٩٤٧, وشغل عدة مناصب منها نائبا للرئيس ووزيرا للعدلية عام ١٩٤٩ , ووزيرا للعدلية والتربية الوطنية والفنون عام ١٩٦٠ , ونائبا للرئيس ووزيرا للعدلية عام ١٩٦٤, كان عضوا في المجلس الملي الارثوذكسي في طرابلس وفي المجلس الملي العام في لبنان , وهو اول من اسس اصطبلا للخيول في بيروت بشراكة الفرد سرسق وجورج ثابت . للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام , المعجم النيابي اللبناني ص٥٠٨-٥٠٩.

(١١) صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ص١٠٨.

(١٢) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٣٨- ١٣٩ ؛ صقر يوسف صقر , المصدر السابق , ص٢٧٨.

(١٣) هاني ابو الخير , اشهر الاغتيالات السياسية في العالم , ج٢ , دار الكتاب العربي , القاهرة , ١٩٩٠ , ص١٢٥.

(١٤) عبد العزيز بن علي المحويتي , الاستشراق الماروني دراسة تأصيلية لاتجاهاته ووسائله في النصف الاول من القرن العشرين , اطروحة دكتوراه , كلية الدعوة في المدينة المنورة , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , ٢٠٠٢ ,

ص٣٧٥-٣٧٦ ؛ فضل شرور , الاحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠ , دار المسيرة , بيروت , ١٩٨١, ص٢٤١-٢٤٢.

(١٥) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٣٩-١٤٠.

(١٦) عدنان محسن ظاهر ورياض غنام , المعجم النيابي اللبناني , ص٤١١, .

(١٧) م. م. ن. ل , الدور التشريعي الثاني عشر , دعوة الى عقد جلسة خاصة , محضر الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية المنعقدة في ٢٣ ايلول ١٩٧٠ , ص٨١٣- ٨١٤ ؛ كمال ديب , عهود رئاسية ازمات وحقائق من شارل دباس الى ميشال عون , دار النهار للنشر , بيروت , ٢٠٢٣ , ص٤٥٩.

(١٨) جريدة النهار , بيروت , العدد ١٨٠٢٢, ٢٥ تشرين الثاني١٩٧٠.

(١٩) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٤١.

(٢٠) المصدر نفسه , ص١٤١.

(٢١) جريدة الانوار, بيروت , العدد ٥٠٣١ , ٩ تشرين الثاني١٩٧٤؛ صقر يوسف صقر , المصدر السابق , ص٢٧٨.

(٢٢) امين الحافظ (١٩٢٦-٢٠٠٩): ولد في مدينة طرابلس , ولقب بالحافظ نسبة الى احد اجداده الذي يلقب بالحافظ لكونه حافظا للقران الكريم , درس الثانوية في كلية التربية والتعليم في طرابلس وحصل على شهادة البكلوريا اللبنانية والفرنسية , وحاز على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية من مصر عام ١٩٤٩ , ونال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة لوزان عام ١٩٥٢ , تم اختياره عضوا في مجلس النواب اللبناني لعدة دورات وترأس الشؤون الخارجية عام ١٩٦٥, كلف برئاسة الحكومة في نيسان ١٩٧٣ وقدم استقالته في حزيران ١٩٧٣ للتفاصيل ينظر : جريدة الشرق الاوسط , المملكة العربية السعودية , العدد ١١١٨٦ , ١٤ تموز ٢٠٠٩ ؛ مجلة معلومات , دولة رئيس الحكومة , المركز العربي للمعلومات بيروت , العدد ٦١, كانون الاول ٢٠٠٨, ص٦٠-٦٢؛ المجلس الثقافي في لبنان الشمالي , طرابلس في الذاكرة , مؤسسة الصفدي , بيروت , ٢٠١٠, ص٤٨.

(٢٣) م. م. ن .ل , الدور التشريعي الثالث عشر , العقد الاستثنائي الثاني , محضر الجلسة الاولى المنعقدة في ٢٥ تموز ١٩٧٣ , ص١٥٠٠- ١٥٠٢ ؛ يوسف قزما خوري , البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب ١٩٢٦-١٩٨٤, مجلد ٢ , مؤسسة الدراسات اللبنانية , بيروت ,١٩٨٦, ص١٢٩١؛ جان ملحة , الوزارات اللبنانية وبياناتها١٩٤٣-١٩٨١, مكتبة لبنان , بيروت , ١٩٨١ , ص٢٢١.

(٢٤) تقي الدين منح الصلح (١٩٠٧-١٩٨٨): ولد في بيروت وتلقى علومه الاولية في الكلية العلمانية , ثم درس في الجامعة الامريكية في بيروت , ابتدأ حياته السياسية في وقت مبكر واسس عام ١٩٣٠ جريدة النداء وساهم في تأسيس جريدة الديار, عمل قائما بالأعمال في القاهرة حتى عام١٩٤٦ انتخب نقيبا للصحافة اللبنانية , دخل الجامعة العربية مستشارا سياسيا لأمين الجامعة ١٩٤٧-١٩٥٠, من مؤسسي حزب النداء القومي عام ١٩٤٥ ورئيسه عام ١٩٥٥, انتخب نائبا عن زحلة عام ١٩٥٧ , ثم نائبا عن بعلبك عام ١٩٦٤ , وعين وزيرا للداخلية عام ١٩٦٤- ١٩٦٦, ثم رئيسا لوزراء لبنان ١٩٧٣-١٩٧٤, وكلف بتأليف الحكومة عام ١٩٨٠ لكنه لم يستمر سوى ١٨ يوم من التكليف . للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية , ج١, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٨١, ص٧٧٨-٧٧٩ ؛ عمر زين , تقي الدين الصلح , سيرة حياة وكفاح , ج١, , بيروت , ٢٠٠٧.

(٢٥) علي حسين نعيم الوائلي , مجلس النواب اللبناني وموقفه من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨- ١٩٧٥, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٤ , ص٢٠٨؛ ماجد ماجد , تاريخ الحكومات اللبنانية ١٩٢٦- ١٩٩٦ التأليف – الثقة- الاستقالة , بيروت , ١٩٩٧ , ص٢٠٩- ٢١٢؛ لويس الحاج , من مخزون الذاكرة , دار النهار للنشر , بيروت , ١٩٩٣ , ص١٠٠.

(٢٦) رشيد الصلح (١٩٢٥-؟): سياسي لبناني ولد في بيروت وتلقى علومه الاولية في مدرسة الفرير والثانوية في مدارس المقاصد الاسلامية , تخرج من المعهد اليسوعي حاملا لإجازة الحقوق عام ١٩٤٤ , تولى منصب نائب في مجلس النواب في دورات ١٩٦٤-١٩٧٢-١٩٩٢ , كلف برئاسة الوزراء ووزارة الداخلية تشرين الاول ١٩٧٤, ثم رئيسا للحكومة في ايار ١٩٩٢ وكان عضوا في التكتل النيابي المستقل. للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض غنام , المعجم النيابي اللبناني , ص٣١١- ٣١٢.

(٢٧) م. م. ن. ل , الدور التشريعي الثالث عشر , العقد العادي الثاني , محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٢١ تشرين الاول ١٩٧٤ , ص٣١١٠- ٣١١١ ؛ يوسف قزما خوري , المصدر السابق , ص١٤٢٣.

(٢٨) اتفاق القاهرة : وهي اتفاقية رسمية ربطت العلاقة بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين وقعها عن الجانب اللبناني قائد الجيش اميل البستاني وعن الجانب الفلسطيني رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في القاهرة في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٣, وقد تم بموجبها تنظيم الوجود الفلسطيني المدني والعسكري في لبنان وبقى الاتفاق سرياً حتى تم نشره في جريدة النهار في عددها الصادر في ٢٠ نيسان ١٩٧٦ , وتم إلغاؤه في ٢١آيار ١٩٨٧.للتفاصيل ينظر: م. م. ن. ل, الدور التشريعي السادس عشر , العقد العادي الأول لعام ١٩٨٧, محضر الجلسة الرابعة , المنعقدة في ٢١ ايار ١٩٨٧ . ص٥؛ د. ع. و, ملفات العالم العربي , لبنان – سياسة , ل-١١٠٣/٤؛ الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٦٩؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت , ١٩٧١, و٤٨٥, ص٤٥٦- ٤٥٧.

(٢٩) سليم الياس , موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم , ج٧ , مركز الشرق الاوسط الثقافي , بيروت , ٢٠٠٦ , ص١١٢.

(٣٠) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٤٢.

(٣١) سليم الياس , المصدر السابق , ص١١٢.

(٣٢) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٤٢.

(٣٣) المصدر نفسه , ص١٤٣.

(٣٤) حسناء عواد , الاحزاب السياسية في لبنان وموقفها من القضايا الداخلية والخارجية (القومية واليسارية واليمينية انموذجا ١٩٢٠- ١٩٧٥) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة خضير بسكرة , ٢٠١٩ , ص٤٩؛ احمد منصور , شاهد على العصر , برنامج حوار مع جوني عبده المدير السابق للمخابرات اللبنانية كيف انتهى الصراع الماروني الماروني , قناة الجزيرة , تاريخ الزيارة الاربعاء ١٤/اب/٢٠٢٤, الساعة٦:٦. WWW:// Aljazeera.net.

(٣٥) ج.د.ع , مضابط ووثائق احداث لبنان للمدة تشرين الاول ١٩٧٥ – تشرين الاول ١٩٧٦ , القاهرة ١٩٧٧ , ص٥١٣- ٥١٤ ؛ انطوان خويري , الحرب في لبنان ١٩٧٦ , ج٢ , دار الابجدية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٧٧,

ص٢٦٦؛ ميادة علي حيدر , الوجود السوري في لبنان الجذور والواقع , مجلة كلية التربية , الجامعة المستنصرية , العدد٤ , كانون الثاني ٢٠٠٧ , ص٧٠٩.

(٣٦) جبار درويش جاسم ال بطيخ الشمري , العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٦٦- ١٩٨١ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية (ابن رشد), جامعة بغداد , ٢٠٠٩, ص١٩٥؛ ايغور تيموفيف , كمال جنبلاط الرجل والاسطورة , ترجمة خيري الضامن , ط٨ , دار النهار للنشر, بيروت , ٢٠٠٩ , ص٤٢٤ ؛ رضوان زيادة , سوريا والحرب على لبنان اعادة احياء الدور الاقليمي , مجلة دراسات استراتيجية , مج٣, العدد ٩ , دمشق , ٢٠٠٧, ص٧٢.

(٣٧) رائد راشد محمد الحياني , العلاقات اللبنانية الفرنسية ١٩٦٤- ١٩٧٦, اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة تكريت , كلية التربية , ٢٠١٢, ص٢١٤, جمال عبد الجواد , موقف سورية من التسوية , مجلة السياسة الدولية , العدد ٧١ , القاهرة , ١٩٨٣, ص٦٨.

(٣٨) عماد يونس , سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية , ج٢ , بيروت , ١٩٨٥ , ص١٧ ؛ جمال زكريا قاسم واخرون , الازمة اللبنانية اصولها- تطورها- ابعادها المختلفة , معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , ١٩٧٨, ص٦٣٥؛ جوزيف ابو خليل , لبنان وسورية مشقة الاخوة , ط٢ , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت, ١٩٩١, ص١١٥؛ جمال سعد نوفان , التدخل السوري في لبنان ١٩٧٦, مجلة الدراسات التاريخية والحضارية , مج٤ , العدد ١٣ , بغداد , ٢٠١٢,

(٣٩) الوثائق العربية لعام ١٩٧٦ , مكتبة نعمه يافث التذكارية , الجامعة الامريكية , بيروت , (د- ت) , ص١٩٥ .

(٤٠) محمد جلال النجار , لبنان حرب لا تنتهي , عمان , ١٩٨١ , ص٣٩ ؛ هشام قبلان , لبنان ازمة وحلول , دار الافاق العربية , بيروت , ١٩٧٨ , ص٧٠.

(٤١) مؤتمر الرياض والقاهرة : انعقد مؤتمر الرياض في ١٦ تشرين الاول ١٩٧٦ بدعوة من المملكة العربية السعودية في الرياض وبحضور روؤساء الدول العربية الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس وامير دولة الكويت صباح سالم الصباح ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والملك السعودي خالد بن عبد العزيز, ثم تلا ذلك انعقاد مؤتمر القاهرة في ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٦الذي تم التصديق فيه على قرارات مؤتمر الرياض التي عالجت الوضع في لبنان . للتفاصيل ينظر : د.ك . و , ملفات وزارة التخطيط , هيأة التخطيط الاقتصادي , رقم الملف ٨٩/٥٢٠٢٠١ , كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت , الدائرة التجارية , رقم الكتاب ٦/٢٤ ١٩/ ٣/ ١٩٧٨ , وثيقة ٩ , ص٦٤ وص٦٦؛ جريدة النهار , بيروت , العدد ١٢٩٨١ , ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٦؛ ج. د . ع. , مضابط ووثائق احداث لبنان ١٩٧٥- ١٩٧٦ , ص٤٣١ ؛ باسم ريحان مغامس الشميساوي , الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٣ ؛ حسن محمد حسن , لبنان من عين الرمانة الى الرياض , بغداد , (د- ت) , ص١٥٧.

(٤٢) ج.د.ع. مضابط ووثائق احداث لبنان ١٩٧٥- ١٩٧٦, ص٤٠٣ ؛ Itmar Rabinovc, The War For Lebanon1970-1985,London,(N-D),P.56

(٤٣) قوات الردع العربية : تشكلت هذه القوات خلال مؤتمر الرؤساء العرب في الرياض في ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦ لإنهاء المواجهات العسكرية وإحلال الأمن وتطبيق النظام في لبنان , وقد وضعت هذه القوات تحت اشراف الرئيس اللبناني شخصيا ,

وتألفت من ٣٠ الف مقاتل منهم :(٢٥ مقاتل من سورية , ١٥٠٠ من السعودية , ٢٠٠٠من السودان , ٥٠٠ من اليمن , ٨٠٠ من ليبيا , ٢٠٠ من الامارات). للتفاصيل ينظر : د. ع. و , ملفات العالم العربي , لبنان – سياسة / قوات الردع العربي , ل-١/١١١١٠ ؛ جريدة النهار العدد , ١٢٩٦٩, ١٩ تشرين الاول ١٩٧٦ ؛ عصام الجزار , قوات الردع العربية , مجلة شؤون فلسطينية , العدد ٦٣, بيروت , ١٩٧٧, ص٢١١؛ اسراء شريف جيجان الكعود , النظام السياسي في لبنان(١٩٨٢- ١٩٩٥) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , ١٩٩٦, ص٥٦؛ احمد الشقيري , الجامعة العربية , دار ابو سلامة للطباعة والنشر , تونس , ١٩٧٩ , ص٢٨٧؛ ماجد ابي يونس , المؤثرات العربية في الحرب اللبنانية , بيروت , ١٩٧٦, ص١٩٥-١٩٩.

(٤٤) د.ك. و, ملفات وزارة التخطيط , هيأة التخطيط الاقتصادي , رقم الملف ٥٢٠٢٠١/٨٩ , كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت , الدائرة التجارية ,رقم الكتاب ٦/٢٤ ١٩/ ٣/ ١٩٧٨ , وثيقة ٩ , ص٦٨ ؛ نضال سليمان الامام , التيارات السياسة في لبنان من اتفاق القاهرة الى اتفاق الطائف , دار النهضة العربية , ٢٠١٧ , ص١٥٨؛ حسين عبدالله الفلاحي , التدخل في لبنان , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية القانون , جامعة بغداد , ١٩٨٨ , ص١٤٤-١٤٥؛ ميشال الغريب , لصليبيون اللبنانيون ١٩٧٥- ١٩٧٦ , بيروت , ١٩٧٧ , ص١٠٠.

(٤٥) الياس سركيس (١٩٢٤-١٩٨٥): ولد في قرية الشبانية من عائلة مارونية متواضعة , انهى تعليمه الاساسي والثانوي في معهد الفرير بالجميزة , نال البكالوريوس بقسميها اللبناني والفرنسي عام ١٩٤٢ , حصل على أجازة الحقوق من الجامعة اليسوعية عام ١٩٤٨ , كلف بمنصب مستشار قانوني للرئيس فؤاد شهاب عام ١٩٥٩ , وتم تعيينه مديرا لمصرف لبنان عام ١٩٦٧, ثم اصبح رئيسا للبنان في ٨ ايار عام ١٩٧٦. للتفاصيل ينظر : د. ع. و, ملفات العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل-١/١٩٠٥ ؛ زينب حيدر عبد الحسني , الياس سركيس ودوره السياسي في لبنان ١٩٢٩- ١٩٨٥ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٤ .

(٤٦) انطوان خويري , المصدر السابق , ص٢٦٨؛ نصار غليمة , اسباب واسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦, بيروت , ١٩٧٦, ص٢٩٢ ؛ زئيف شيف واخرون , لبنان اخر واطول حروب اسرائيل , ترجمة علي حداد , دار المروج للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٨٥ , ص٢٣-٢٤ ؛ نضال سليمان الامام , المصدر السابق , ص١٥٨.

(٤٧) رفعت الاسد (١٩٣٧- ؟) : ولد في بلدة القرداحة في سورية وهو الشقيق الاصغر للرئيس السوري حافظ الاسد تلقى دراسته الاولية في مدارس بلدته ثم اكمل دراسة العلوم السياسية في جامعة دمشق وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٧٧, التحق بالجيش السوري برتبة ضابط وشارك في حرب عام ١٩٦٧ ضد (اسرائيل) , اصبح الرجل الثاني والذراع الايمن لشقيقه حافظ الاسد عندما تسلم الحكم عام ١٩٧٠ , تم تأسيس سرايا الدفاع بقيادته عام ١٩٧١ واخذت تفرض سيطرتها على مقرات ومؤسسات الدولة كافه , اتهم بالتخطيط لانقلاب عسكري ضد شقيقه حافظ الاسد عام ١٩٨٤ الا ان المحاولة فشلت , وتم على اثر ذلك حل سرايا الدفاع واخراجه من الجيش وتعيينه نائبا ثانيا لرئيس الجمهورية في شؤون الامن لكنه لم يبقى سوى اشهر وغادر سورية الى باريس بسبب الخلافات السياسية ولم يعود الا عام ١٩٩٢. للتفاصيل يتظر : د. ع. و, ملفات العالم العربي , سورية- سير وتراجم , س-١/١٩٠٤ ؛ زمن ناصر عزيز , الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠- ١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار, ٢٠١٥, ص٧٤؛ علا بطرس , الاستراتيجية السورية في لبنان بين الاسد الاب والاسد الابن ١٩٧٠-٢٠٠٩, بيروت , ٢٠١١,

Hinnebusch, Raymond, Syria from revolution above,Routlede, London,2002, ص٥٧-٥٨ ؛ p74.

(٤٨) صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ص٤٣٨.

(٤٩) حافظ الاسد: (١٩٣٠-٢٠٠٠): عسكري وسياسي سوري ولد في قرية القرداحة في محافظة اللاذقية , حصل على شهادة الدراسة الثانوية عام ١٩٥٢ , التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥٥برتبة ملازم طيار وتدرج في المناصب حتى تم اختياره قائد للقوة الجوية والدفاع الجوي عام ١٩٦٤ , شارك في انقلاب عام ١٩٦٦ واصبح رئيسا للجمهورية عام ١٩٧١ واستمر في منصبه حتى وفاته . للتفاصيل ينظر: د.ع. و , ملفات العالم العربي , سورية- سير وتراجم , س-١٩٠١/١ ؛ فضيلة حسن عبد الحسين الجبوري , حافظ الاسد ١٩٧٠-١٩٧٣ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , بغداد , ٢٠١١.

(٥٠) صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ص٤٣٨.

(٥١) سليم الياس , المصدر السابق , ص١١٤.

(٥٢) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٤٦.

(٥٣) المصدر نفسه , ص١٥٠.

(٥٤) مجلة الحوادث : مجلة عربية اسبوعية سياسية اخبارية مستقلة تأسست في لبنان عام ١٩٥٦ اسسها سليم اللوزي ورئيس تحريرها ملحم كرم تعتبر من المجلات الاكثر شهرة في العالم العربي وذلك بحكم ما تنقله من قضايا سياسية واجتماعية وثقافية للتفاصيل ينظر: مجلة الحوادث , بيروت , العدد ١٦٠٧, ٢١ اب ١٩٨٧ .

(٥٥) سليم اللوزي (١٩٢٢-١٩٨٠): ولد في مدينة طرابلس وتلقى تعليمه في مدرسة الصنائع وشكلت الكتب حيزا واضحا في حياته , عمل في الصحافة والتحق بأذاعة الشرق الاوسط وعمل في عدد من المجلات منها مجلة روز اليوسف كذلك عمل في منصب سكرتير تحرير مجلة الصياد , ثم رئيسا لتحرير مجلة الجمهورية , وعمل في اصدار مجلة الحوادث التي تحولت الى خط المعارضة , واصدرت الحكومة مذكرة بإيقاف اصدارات المجلة , وعندها انتقل سليم اللوزي الى الكويت نتيجة للتهديدات التي بدأ يتعرض لها نتيجة لما كان يعرضه في كتاباته من انتقادات ضد النظام السوري ودوره في لبنان , وقد دمر المبنى الرئيسي لمجلة الحوادث مما دفع سليم اللوزي الى نقل مقر المجلة الى لندن عام ١٩٧٦ , عاد الى لبنان عندما علم بخبر وفاة والدته ليحضر مراسيم دفنها لكن سرعان ما تم اختطافه عندما كان متوجها الى مطار بيروت الدولي , ووجدت جثته بعد تسعة ايام في احراش عرمون من ضواحي بيروت واثار التعذيب والتمثيل واضحة عليها . للتفاصيل ينظر: جريدة السفير , بيروت , العدد ٢١٠٩, ٥ اذار ١٩٨٠ ؛ سليم الياس , موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم , ج٨ , مركز الشرق الاوسط الثقافي , بيروت , ٢٠٠٦, ص١٠-١٧ ؛ اني لوران وانطوان بصبوص , الحروب السرية في لبنان , بيروت , ١٩٨٨, ص١١٢-١١٣.

(٥٦) بكركي : المقر الرسمي للبطريك الماروني في شمال لبنان وهي بنظر الموارنة العاصمة الروحية للبنان , وهو يقوم على تلة خضراء من تلال كسروان الجميلة , مجلل بالقرميد الأحمر من خلال غابات الصنوبر وأشجار السنديان , اما أصل التسمية فهو مشتق من الأصل الآرامي السامي الذي يعني المعقل او الحصن او القلعة التي تحمي من يلوذ بها , ويكون أصل اشتقاقها الجذر السامي المشترك بين اللغات السامية ومعناه الأصيل الاستدارة , ويعود تاريخ أنشاء هذا الدير الى القرن

الثامن عشر الى سنة يصعب تحديدها بالضبط حيث شيده ال الخازن ثم تسلمه بعد ذلك الرهبان الانطونيون من مشايخ ال الخازن , ثم تسلمه بعد ذلك المطران جرمانوس بعد ان دفع قيمة هذا الدير الى الرهبان وقد تم أعادة ترميمه وتزيينه عدة مرات واستصلاح الأراضي الزراعية من حوله حتى تحولت الى جنائن غناء لينتزعوا منها الرزق والخبر . للتفاصيل ينظر : مجلة معلومات , دولة الطوائف والرئاسة , العدد ٥٠, المركز العربي للمعلومات , بيروت , كانون الثاني – ٢٠٠٨, ص١٨– ٢٠ ؛ بشارة الخوري ، حقائق لبنانية , ج١, منشورات اوراق لبنانية , بيروت , ١٩٦٠ , ص٢٩٣–٢٩٦؛ بولس صفير , بكركي في محطاتها التاريخية ١٧٧٣– ١٩٩٠ , منشورات معهد التاريخ , بيروت , ١٩٩٠.

(٥٧) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٤٨؛ مجلة الحوادث , بيروت , العدد ١٠٧٥, ١٩ كانون الاول١٩٧٧, ص٥–٦.

(٥٨) كامب ديفيد: اتفاقية وقعها الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء (الاسرائيلي) مناحيم بيغن في ١٧ايلول ١٩٧٨ بحضور الرئيس الامريكي جيمي كارتر وكانت المحاور الرئيسية لها تتضمن انهاء حالة الحرب بين مصر و(اسرائيل) واقامة علاقات ودية بينهما وعدم اللجوء الى القوة في فض النزاعات بل يتم تسويتها بالطرق السلمية , وتضمنت ايضا انسحاب (اسرائيل) من الاراضي التي احتلتها في صحراء سيناء عام ١٩٦٧ , وطالبت المعاهدة بضرورة الغاء المقاطعة الاقتصادية (لإسرائيل) , واكدت على اقامة علاقات طيبة مع الدول التي هي في حال سلام مع معها . للتفاصيل ينظر : ثائر محمود محمد , اتفاقية كامب ديفيد ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ وتداعياتها على القضية الفلسطينية حتى العام ١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة القدس فلسطين , ٢٠١٠ ؛ صلاح العقاد , السادات وكامب ديفيد , مكتبة مدبولي , القاهرة , (د– ت) ؛ نبيل العلم , طابا كامب ديفيد الجدار العازل صراع الدبلوماسية من مجلس الامن الى المحكمة الدولية , القاهرة , ٢٠١٢؛ شريف جويد العلوان , تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني , دار واسط للنشر , بغداد , ١٩٨٢.

(٥٩) انور السادات (١٩١٨–١٩٨١): ولد في قرية ميت ابو الكوم بالمنوفية جنوب القاهرة من عائلة تنتمي الى صفوف الفلاحين البسطاء, انضم الى الكلية العسكرية عام ١٩٣٨ وابعد عن الجيش عام ١٩٤٢بسبب ميوله المعادية للحلفاء , اشترك في ثورة ١٩٥٢ وتقلد عدة مناصب بعد الثورة واصبح الناطق بلسان مجلس الثورة وعين عام ١٩٥٧ امينا عاما ثم رئيسا لحزب الاتحاد الوطني , وانتخب عام ١٩٦٠ رئيسا للجمعية الوطنية المصرية ثم نائبا للرئيس جمال عبد الناصر عامي ١٩٦٤و١٩٦٩ تولى رئاسة الجمهورية المصرية في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ خلفا للرئيس جمال عبد الناصر بعد وفاته , دخل في حرب مع (اسرائيل) عام ١٩٧٣ ثم وقع معها اتفاقية السلام عام ١٩٧٨ , اغتيل في عام ١٩٨١. للتفاصيل ينظر: د.ع. و , ملفات العالم العربي , مصر – سير وتراجم , ١٩٠٨/٢ ؛ شاكر ضيدان جابر السويدي , الرئيس المصري محمد انور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠– ١٩٨١ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٩ ؛ انور السادات , البحث عن الذات قصة حياتي , ط٣, المكتب المصري الحديث , القاهرة , ١٩٧٩ ؛ عبد الفتاح ابو عيشة , موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب , دار اسامة للنشر , عمان , ٢٠٠٣ , ص٢٧–٢٩.

(٦٠) نضال سليمان الامام , المصدر السابق , ص١٥٨؛ زئيف شيف واخرون , المصدر السابق , ص٢٣– ٢٤؛ ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٤٩.

(٦١) هناك جذور عميقة لتوجه طوني فرنجية المؤيد لسورية نابعة من الوضع الجغرافي والسياسي لمنطقة شمال لبنان ومن

ماضي ال فرنجية الشخصي , وكانت سوريه على الدوام المؤخرة الاقتصادية لمنطقة شمال لبنان , وقد رأى سكان شمالي لبنان وجزء كبير من زعمائه السياسيين في الاعتماد على سورية كوسيلة ضامنة للحفاظ على مصالح لبنان السياسية والاقتصادية. للتفاصيل ينظر: ناظم خليل المعموري , الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية (صفي الدين الحلي) , جامعة بابل , ٢٠١١, ص١٠٢- ١٠٣؛ هيلينا كوبان , لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية , ترجمة سمير عطا الله , منشورات هاي لايت , لندن , ١٩٨٥ , ص١٦٠؛ عبد الرؤوف سنو, حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ , تفكك الدولة وتصدع المجتمع , مج١ , الدار العربية للعلوم , ناشرون , بيروت , ٢٠٠٨, ص٨٦؛ تيودور هانف , لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث امة , ترجمة موريس صليبا , مركز الدراسات العربي والاوربي , باريس , ١٩٩٣, ص٢٩٣.

(٦٢) ديفيد كمحي (١٩٢٨-٢٠١٠) : سياسي ودبلوماسي (اسرائيلي) ولد في لندن ١٩٢٨ وهاجر الى (اسرائيل) عام ١٩٤٨ , درس الاستشراق في الجامعة العبرية , تقلد مناصب قيادية في وكالة المخابرات (الاسرائيلية) وفي وزارة الشؤون الخارجية , واشترك في العديد من المؤامرات الخارجية (لإسرائيل) , انضم الى الموساد عام ١٩٥٣وبقي فيه حتى العام ١٩٧٩ واصبح عام ١٩٨٠ المدير العام لوزارة الشؤون الخارجية (الاسرائيلية) حتى عام ١٩٨٦ لعب دورا كبيرا في الحرب الاهلية اللبنانية وكانت له يد في تنصيب بشير رئيسا للجمهورية . للتفاصيل ينظر : ايلين مطر محمد السعيد , الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٣, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٣ , ص١٤٣؛ ديفيد كمحي , الخيار الاخير ١٩٦٧-١٩٩١, مكتبة بيسان , بيروت , ١٩٩٢.

(٦٣) بشير الجميل (١٩٤٧-١٩٨٢): ولد في بكفيا ودرس في مدارسها , ثم درس الحقوق في جامعة القديس يوسف وحصل على شهادة الحقوق عام ١٩٧١ , زاول مهنة المحاماة الى جانب عمله السياسي في صفوف حزب الكتائب , تزوج من السيدة صولانج توتنجي عام ١٩٧٧, انتخب رئيسا للبنان في ٢٣ آب ١٩٨٢ لكنه سرعان ما اغتيل في تفجير مقر حزب الكتائب في حي الاشرفية في ١٤ ايلول ١٩٨٢. للتفاصيل ينظر: د.ك.و, تقارير وكالة الانباء العراقية (قسم المعلومات) , رقم الملفة ١١٤/٠٠١ , العنوان (شخصيات) , المصدر (القبس/٦٢٨٤) , العدد(٦), ٦تشرين الثاني ١٩٨٦, وثيقة رقم (٣) ؛ د. ع. و, ملفات العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل-١/١٩١٢؛ شادي خليل ابو عيسى , رؤساء الجمهورية ١٩٢٦-٢٠٠٧ وقائع وثائق صور, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ٢٠٠٨, ص٨١-٨٣ ؛ عدنان محسن ورياض غنام , المصدر السابق , ص١٨٤-١٨٥؛ الآن مينارغ , أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى حرب المخيمات الفلسطينية, دار الفنون للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٦ , ص٤٠-٤١.

(٦٤) حزب الكتائب: عبارة عن منظمة شبه عسكرية تأسست في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٣٦ ، ومن أبرز مؤسسيها بيار الجميل ولم يعترف بها كمنظمة قانونية إلا في عام ١٩٤٣ ، كان أغلب أعضائها من الطائفة المارونية وانتسب إليها عدد كبير من المغتربين اللبنانيين الذين يتركز معظمهم في البرازيل والأرجنتين والولايات المتحدة ، تنادي بالانعزالية السياسية وتقوم مبادئها على اعتبار لبنان جزء من البحر المتوسط وان موقعه الجغرافي يجعله جزء من البلاد العربية , اتخذت شعار (الله – الوطن– العائلة), وتحولت إلى حزب سياسي في ٢٠ ايار ١٩٥٢. للتفاصيل ينظر : سعد عزيز داخل الفياض ، حزب الكتائب ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٢-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ؛ فضل شرور ، المصدر السابق ، ص٢٠٠-٢٠٢.

(٦٥) هبه موفق يونس توفيق , وليد جنبلاط ودوره في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٧- ١٩٩٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الحمدانية , ٢٠٢٢, ص٥٥؛ جوزيف ابو خليل , قصة الموارنة في الحرب , بيروت , ١٩٩٠، ص٧٧.

(٦٦) وثائق الحرب اللبنانية ١٩٨٢- ١٩٨٣- ١٩٨٤ , سنوات في ظل الاحتلال الاسرائيلي , بيروت , ١٩٨٥ , ص٢٥٨-٢٦٢ ؛ جورج فرشخ , سليمان فرنجية شهادات وذكريات ١٣ حزيران ١٩٧٨- ٢٣ تموز ١٩٩٣ , بيسان للنشر , بيروت , ٢٠٠٢ , ص٣٣ ؛ مجلة المجالس , بيروت , العدد ٣٩٣ , ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨ , ص٦-٧.

(٦٧) جريدة السفير , بيروت , العدد ١٤٦٠ , ١٣ ايار ١٩٧٨ ؛ عبد الرؤوف سنو , المصدر السابق , ص٨٦ ؛ سليم الحص , زمن الامل والخيبة تجارب الحكم ما بين ١٩٧٦و١٩٨٠ , دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٩٢ , ص١٧١.

(٦٨) محمد حسين دكروب , السلطة والقرابة والطائفة عند موارنة لبنان , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٨١, ص١٦٩؛ فؤاد طرابلسي , تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف , رياض الريس للكتب والنشر , بيروت , ٢٠٠٨, ص٣٦٦.

(٦٩) جورج قرم , لبنان المعاصر تاريخ ومجتمع , ترجمة حسان قبيسي , المكتبة الشرقية , بيروت , ٢٠٠٤ , ص٢٣.

(٧٠) تيودور هانف , المصدر السابق , ص٢٩٣ ؛ محمد حسين دكروب , المصدر السابق , ص١٦٩-١٧٠.

(٧١)علاء علي عطب الكرعاوي , الدور الاسرائيلي في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة كربلاء , ٢٠١٧ , ص١١٤ ؛ هيلينا كوبان , المصدر السابق , ص١٦٠ ؛ ليلى رعد , تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨- ١٩٧٥ , مكتبة السائح للنشر , لبنان , ٢٠٠٥ , ص٢٠٣.

(٧٢) نضال سليمان الامام , المصدر السابق , ص١٥٥.

(٧٣) باسم احمد هاشم الغانمي , موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٩٠ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٤ , ص٢٥٣ ؛ ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ١٥١.

(٧٤) مجلة الثائر العربي , لبنان واحتمالات التفجير والتقسيم , العدد ١, بيروت , ١ كانون الثاني ١٩٧٨ , ص١٨-١٩.

(٧٥) بيار الجميل (١٩٠٥-١٩٨٤): سياسي لبناني ماروني ولد في بكفيا احد مدن قضاء المتن , نال شهادة الصيدلة من معهد الطب الفرنسي ١٩٢٧, اسس حزب الكتائب عام ١٩٣٦, انتخب نائبا عن بيروت في اربع دورات, تولى رئاسة اكثر من وزارة منها الداخلية والمالية والبريد والاتصالات , عرف بمواقفه في الدفاع عن حقوق المسيحيين اللبنانيين. للتفاصيل ينظر: د. ع. و , ملفات العالم العربي , لبنان– سير وتراجم , ل-١/١٩٠٢؛ عارف عبد الحسين الفتلاوي , بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٥-١٩٨٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , ٢٠١٤ .

(٧٦) ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤): سياسي فلسطيني ولد في القدس وتلقى علومه الأولية فيها , سافر مع والده الى القاهرة وبعد وفاة والده عاد الى القدس عام ١٩٣٣ , ثم سافر الى القاهرة واكمل دراسته في كلية الهندسة جامعة الملك فؤاد الاول ثم التحق بالكلية الحربية في مصر وعمل بعد تخرجه مهندسا في مصر , شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨ , كما شارك في حرب السويس مع الجيش المصري عام ١٩٥٦ , اصبح رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ , ثم قائدا عاما لقوات الثورة الفلسطينية عام ١٩٧٠ , انتخب رئيسا لفلسطين عام ١٩٨٨ .للتفاصيل ينظر: عائشة فرحاتي زوليخة طغة ,

شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بو ضياف , الجزائر , ٢٠١٦؛ انيس الغيدي , الحكام العرب كيف وصلوا الى السلطة , كنوز للنشر , القاهرة , ٢٠٠٥ , ص٣٢١-٣٢٢؛ خليل احمد خليل , ملحق الموسوعة السياسية , بيروت , ٢٠٠٤, ص٥٢٣.

(٧٧) عبد الحميد عبد الرزاق البعيجان : دبلوماسي كويتي عرف بطيبة قلبه وحسن نواياه وتطلعه للعب دور كبير للكويت في لبنان ساهم بدور فاعل خلال المدة(١٩٧٦- ١٩٨٣) في السعي الجاد لإيجاد الحلول للحرب الاهلية اللبنانية , تعامل مع الاحداث بروح اخوية عفوية لا تحمل اية توجهات سياسية ضد اي طرف من الاطراف المساهمة في الحرب , وقد تعرض لثلاث محاولات اغتيال خلال عمله الدبلوماسي لكنه نجا منها , وتقديرا لجهوده الدبلوماسية وخدماته التي قدمها قامت الحكومة اللبنانية بتكريمة وسام الارز من رتبة الوشاح الاكبر عام ١٩٨٧ . للتفاصيل ينظر: جريدة القبس , الكويت , العدد ١٧٠٨ , ١٩ شباط ١٩٧٧؛ حمزة عليان , العلاقات الكويتية اللبنانية (١٩٦٢-٢٠٠٠) التشابه والقدر المشترك , الكويت , ٢٠٠٠ , ص٢٠-٢١.

(٧٨) نور علاء يونس الكواز, تجربة العمل الجبهوي في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٢ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة ذي قار , ٢٠٢١ , ص١٥٤؛ جوزيف ابو خليل , المصدر السابق , ص٧٧.

(٧٩) جريدة الأنوار , بيروت , العدد ٦٢٧٤, ١٣ ايار ١٩٧٨ ؛ سمير قصير , حرب لبنان من الشقاق الوطني الى النزاع الاقليمي ١٩٧٥- ١٩٨٢ , ط٢, دار النهار , بيروت , ٢٠٢٣ , ص٣٣٩؛ زئيف شيف وايهود يعاري , الحرب المضللة , ترجمة غازي السعدي , دار الجليل للنشر , عمان , ١٩٨٥ , ص٧٥.

(٨٠) رشيد كرامي (١٩٢١-١٩٨٧): سياسي لبناني ولد في مدينة طرابلس , اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الفرير والثانوية في كلية التربية والتعليم الاسلامية , نال الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٤٧ ومارس مهنة المحاماة , تم انتخابه نائباً عن طرابلس عام ١٩٥١وأعيد انتخابه في الأعوام ١٩٥٣-١٩٦٠- ١٩٦٤-١٩٦٨-١٩٧٢ , وكلف برئاسة الحكومة عدة مرات أخرها عام ١٩٨٥ , اغتيل بتفجير عبوة ناسفة موقوته في الطائرة التي كانت تقله في ١ حزيران عام ١٩٨٧ . للتفاصيل ينظر : د.ع. و , ملفات العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل- ١٩٠٣/١؛ حسن جبار سعيد الخفاجي , رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , ٢٠١٤؛ رزق رزق , رشيد كرامي السياسي ورجل الدولة , دار مختارات , بيروت , ٢٠٠٤.

(٨١) يذكر ان المصالحة تمت بمسعى من قبل ضباط الاستخبارات السورية العقيد ثامر الجندي في حين اشار البعض الى ان المصالحة تمت على يد العقيد جوني قائد قوات الردع السورية ومهما يكن من امر فأن هذه المصالحة تمت وفق المساعي السورية .للتفاصيل ينظر : جريدة النهار , بيروت , العدد ١٣٢١٣ , ١٣ ايار ١٩٧٨؛ سليم الحص , زمن الامل , ص١٧١ ؛ مجلة المجلة , الرياض , العدد ١٣٨ , ٢- ٨ تشرين الاول ١٩٨٣, ص٢٢ .

(٨٢) صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ص٤٥٥.

(٨٣) نقلا عن : ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٥٢.

(٨٤) باسم احمد هاشم الغانمي , المصدر السابق , ص٢٥٣؛ تيودور هانف , المصدر السابق , ص٢٩٤.

(٨٥) هيلينا كوبان , المصدر السابق , ص١٦٠.

(٨٦) زئيف شيف وايهود يعاري , المصدر السابق , ص٧٥؛ جورج قرم , المصدر السابق , ص٤٠-٤١؛ مجلة الوطن

العربي , بيروت , العدد ٧٠ , ١٧-٢٣ حزيران ١٩٧٨, ص٢٤.

(٨٧) الخاوات: هي عبارة عن جباية غير مشروعة للأموال تفرض على الافراد او التجار واصحاب الاعمال من قبل بعض الاطراف الخارجين عن القانون باستخدام القوة والتهديد .للتفاصيل ينظر: الموقع الالكتروني: جريدة الغد , اقتصاد الخاوات , عمان , ١٨ كانون الثاني ٢٠١٨ https://alghad.com .

(٨٨) الترابة نوع من الحجر الصخري يستخرج من باطن الارض بعمق ٤- ٦ م ويسمى بالترابة الحلبية نسبة الى مدينة حلب السورية , والترابة لها شهرة قديمة لما تحوية من مكونات لها فوائد للشعر والبشرة . للتفاصيل ينظر: زينب محسن جدوع محمد , امين الجميل ودوره السياسي في تاريخ لبنان حتى عام ٢٠٠٠ , اطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠٢٠ , ص١٣١ https : //Forums 3 roos.com:

(٨٩) روبير حاتم , كوبرا في ظل جيفة مرورا بصبرا وشاتيلا , المكتبة العربية , بيروت , (د- ت) , ص٢٥؛ جوزيف ابو خليل , المصدر السابق , ص٧٩ ؛ تيودور هانف , المصدر السابق , ص٢٩٤.

(٩٠) جوناثان راندل , حرب الالف عام في لبنان , ترجمة فندي الشعار , دار المروج , بيروت , ١٩٨٤ , ص١٥١-١٥٢؛ هيلينا كوبان , المصدر السابق , ص١٦٠.

(٩١) سمير قصير , المصدر السابق , ص٣٤٠؛ مجلة الوطن العربي , بيروت , العدد٧٠ , ١٧-٢٣ حزيران ١٩٧٨, ص٢٤.

(٩٢) مسعود الخوند , لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام , ج١٦, ط٣, بيروت , ٢٠٠٥, ص٣٧٨؛ نضال سليمان الامام , المصدر السابق , ص١٥٥.

(٩٣) انطونيوس بطرس خريش (١٩٠٧-١٩٩٤): رجل دين ماروني نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة البروباغندا في روما , والاجازة في اللاهوت من جامعة القديس يوسف , رقي الى درجة الاسقفية على يد البطريك بولس المعوشي , عين رئيسا لأساقفة صيدا عام ١٩٥٠ , واعتلى منصب بطريرك الكنيسة المارونية عام ١٩٧٥ , ورسم كاردينال عام ١٩٨٣ , عاصر الحرب في لبنان ورأى ان حل الازمة يكمن في نشر ثقافة السلام والوفاق ونبذ كل ما يمت الى العنف والطائفية , ابتعد عن التورط في السياسة خلافا لأسلافه من البطاركة , استقال عام ١٩٨٦. للتفاصيل ينظر : مجلة الاسبوع العربي , البطريك خريش على كل فريق ان يضع نفسه مكان الفريق الاخر, بيروت , العدد ٨٥٦ , ١٧تشرين الثاني ١٩٧٥, ص١٣؛ سعد سعدي , معجم الشرق الاوسط (العراق ـ سورية ـ لبنان ـ فلسطين ـ الاردن) , دار الجليل , بيروت , ١٩٩٨, ص١٧٦؛ Volker perthes,Arab elites negotialing the politics of change, Lynne rinner publishers, Colorado, 2004.p.254

(٩٤) صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ٤٦٠.

(٩٥) امين الجميل (١٩٤٢- ؟) : ولد في بكفيا وتلقى علومه في مدرسة الاباء اليسوعيين في بيروت , درس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي , ونال الاجازة فيها عام ١٩٦٥, اختير نائبا عن دائرة المتن الشمالي عام ١٩٧٠ , وانتخب عام ١٩٧١مقرراً للنظام الداخلي وعضواً في لجنة التربية النيابية , ثم فاز بالنيابة عام ١٩٧٢ عن المتن الشمالي , وتولى رئاسة الجمهورية في ٢١ايلول ١٩٨٢ واستمرت ولايته لغاية ٢٣ أيلول ١٩٨٨. للتفاصيل ينظر: د. ك. و, تقارير وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات) , رقم الملفة ٠٠١/ ١١٤ , العنوان (شخصيات) , القبس ٢٦٨٤, بتاريخ ١٩٨٦/١١/٦ , وثيقة

رقم ٤ ؛ د.ك. و , تقارير وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات) , رقم الملفة ٠٢٠/ ١١٤ , العنوان (رئيس الدولة شؤون شخصية العائلة) , العدد ١ , المصدر (الانباء) , بتاريخ ١٩٨٣/٩/٢٣ , وثيقة رقم(٨) ؛ محمد صباح احمد الطائي , الاوضاع الداخلية اللبنانية في عهد امين الجميل ١٩٨٢-١٩٨٨ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة الموصل , ٢٠١٣.

(٩٦) دوري شمعون (١٩٣١-؟) : ولد في دير القمر انهى دروسه الابتدائية في الانترناشونال كولدج والثانوية في بريطانيا , وحاز على اجازة الحقوق عام ١٩٥٣ من جامعة القديس يوسف , وريث عائلة سياسية والده كميل شمعون الرئيس السابق للبنان واخيه داني شمعون قائد مليشيا نمور الاحرار , ساهم في تأسيس حزب الوطنيين الاحرار عام ١٩٥٨ ووضع عام ١٩٧٢ الهيكلية المؤسسة لمنظمة الطلاب الاحرار وشغل عدة مناصب منها امانة السر وامانة الدفاع , عمل على دعم قائد الجيش ميشال عون في حكومته الانفصالية عام ١٩٨٨, انتخب رئيسا لحزب الوطنيين الاحرار بعد اغتيال شقيقه داني شمعون عام ١٩٩٠. للتفاصيل ينظر: شادي خليل ابو عيسى , رؤساء الجمهورية اللبنانية , ص١٣٥-١٣٦.

(٩٧) قبلان عيسى الخوري (١٩١١-٢٠١٠) : ولد في بشري واكمل دراسته الاولية والثانوية في كلية القديس يوسف , انصرف الى العمل السياسي باكرا وتم انتخابه ممثلا عن محافظة الشمال دائرة زغرتا البترون في دورات ١٩٥١ و١٩٥٧و١٩٦٤و١٩٦٨كذلك دورات ١٩٩٢و١٩٩٦ترأس الجبهة الوطنية الى جانب بطرس حرب وطوني فرنجية وفؤاد غصن وسمعان الدويهي وغيرهم يحمل عدة اوسمه منها الوسام الامبراطوري من ايران كذلك اوسمة اخرى من اليونان وروسيا .للتفاصيل ينظر: عدنان ظاهر ورياض غنام , المعجم الوزاري , ص١٦٢-١٦٣؛ تمام حمدان , تاريخ المجلس النيابي اضواء على انتخابات ٢٠٠٠, دار صادر , بيروت , ٢٠٠١, ص٤٢٥؛ فؤاد الخوري , النيابة في لبنان نشؤها اطوارها اثارها اعلامها من ١٨٦٠- ١٩٧٧, بيروت , ١٩٨٠, ص١٥٤, ميشال مرقص , الجمهورية قبل ان تنهار , بيروت , ١٩٨٧, ص١٢٦-١٣١ وص٢١٠؛ جريدة الميدل ايست تايمز الدولية , استراليا , العدد ٤١٢و٤١٣ , ٢٨ اب ٢٠٢٤.

(٩٨) جورج سعادة (١٩٣٠-١٩٩٨): سياسي ماروني ولد في شبطين بقضاء البترون , نال شهادة الدكتوراه في الآداب من اسبانيا , انتسب الى حزب الكتائب عام ١٩٤٥ وانتخب نائبا لرئيس الحزب عام ١٩٤٨ , عمل مديراً للتعليم الخاص في وزارة التربية ١٩٦٤- ١٩٦٨ , انتخب نائبا في مجلس النواب عن قضاء البترون عام (١٩٦٨-١٩٧٢), تولى رئاسة حزب الكتائب عام ١٩٨٦ , ثم رئيسا للجبهة اللبنانية عام ١٩٨٧ وشغل عدة مناصب وزارية وشارك في مؤتمرات جنيف ١٩٨٣ ولوزان ١٩٨٤ والطائف ١٩٨٩. للتفاصيل ينظر : عدنان محسن ظاهر ورياض غنام , المعجم النيابي , ص٢٥٧ ؛ جورج سعادة , قصتي مع الطائف حقائق ووثائق ملابسات ومعاناة سوء تنفيذ وخيبة امل , بيروت , ١٩٩٨. .

(٩٩) شاكر ابو سليمان(١٩٢٧-٢٠٠٠) : ولد في بلدة المتين ضمن محافظة جبل لبنان , عمل في المحاماة وكان نائبا سابقا لبيروت , ترأس الرابطة المارونية عام ١٩٥٢ , تم اختياره نائبا عن دائرة المتن عام ١٩٩٦ , وقد ترأس لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني , اسهم بشكل كبير في التقليل من حدة الخلافات بين الفرقاء اللبنانيين وله دور متميز في مؤتمر الطائف , واسهم في اصدار عدة قوانين ابرزها قانون دمج الوزارات. للتفاصيل ينظر: نقولا ناصيف , فخامة الرئيس شاكر ابو سليمان , ملف النهار , ١٩٩٥؛ جورج سعادة , المصدر السابق , ص٥٣ و ص٨٨ .

(١٠٠) عبدالله الحاج حسن , تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام ١٩٠٠- ٢٠٠٠, دار الولاء , بيروت , ٢٠٠٨, ص٢٠٥؛ انطوان خويري , حوادث لبنان ١٩٧٧-١٩٧٨ , ج٦ , دار الابجدية للنشر , بيروت , ١٩٨٧, ص٢٩٣.

(١٠١) الان مينارغ , المصدر السابق , ص٤٦.

(١٠٢) نقلا عن : صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ص٤٦٠.

(١٠٣) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨ وقائع واحداث , وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية , بيروت , ١٩٧٩, ص١٤٢-١٤٣؛ جوزيف ابو خليل , المصدر السابق , ص٧٨.

(١٠٤) غسان شربل , اين كنت في الحرب ؟ اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية , رياض الريس للكتب والنشر , بيروت , ٢٠١١, ص١٥١.

(١٠٥) نقلا عن : ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١٥٤.

(١٠٦) جود البايع: هو احد المسؤولين في حزب الكتائب شغل منصب مديرا لاحد البنوك ونائب رئيس اقليم زغرتا , تم اغتياله على اثر الحادث الذي وقع في شكا. للتفاصيل ينظر : سليم الحص , زمن الامل والخيبة , ص١٧٠؛ كريم بقردوني , السلام المفقود عهد الياس سركيس , عبر الشرق للمنشورات , بيروت , ١٩٨٤, ص١٥٥ .

(١٠٧) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٢٩٦ ؛ فواز طرابلسي , المصدر السابق , ص٣٦٦؛ جوزيف ابو خليل , المصدر السابق , ص٧٩.

(١٠٨) جريدة الانوار , بيروت , العدد ٦٣٠٠ , ٨ حزيران ١٩٧٨ ؛ سليم الحص , زمن الامل والخيبة , ص١٧٠.

(١٠٩) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٢٩٦.

(١١٠) رينية معوض(١٩٢٥-١٩٨٩): سياسي لبناني ولد في زغرتا وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الفرير في طرابلس وأكمل الثانوية في مدرسة القديس يوسف في عينطورة , نال اجازة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٤٧ , انتخب نائباً عن زغرتا عام ١٩٥٧, وكلف بمهام وزيرا للبريد والبرق عام ١٩٦١, ثم تولى مهام وزير للإشغال العامة عام ١٩٦٩ ووزير للتربية عام ١٩٨٠- ١٩٨٢, وانتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٨٩/١١/٥ لكنه سرعان ما اغتيل في ١١/٢٢/ ١٩٨٩ . للتفاصيل ينظر: م.م.ن.ل, الدور التشريعي السادس عشر, العقد العادي الثاني , محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩؛ جورج بكاسيني , اسرار الطائف من عهد امين الجميل الى سقوط الجنرال مع وثائق ومحاضر , ص١٤٤- ١٤٥؛ قاسم جباري لطيف , ميشال عون ودوره العسكري والسياسي في لبنان ١٩٣٥- ١٩٩٠, مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية , كلية الآداب , جامعة واسط , العدد٣٣, ١ نيسان ٢٠١٩ , ص٢٦٠.

(١١١) سمعان الدويهي (١٩٢١-١٩٨٨) : سياسي ورجل دولة لبناني ولد في زغرتا وتلقى دروسه في معاهد الرهبنة الانطوانية , تخرج من جامعة الآباء اليسوعيين عام ١٩٤١ , عمل كرئيس لدير مار سركيس ثم حول الدير الى مدرسة دينية , لم يكن له عهد بالسياسة قبل العام ١٩٥٧ , رشح للانتخابات ضد قائمة حميد فرنجية المعارضة لكنه لم يحقق الفوز , انتخب نائبا عن قضاء زغرتا في الدورات (١٩٦٤ , ١٩٦٨ , ١٩٧٢) , واستمر نائبا حتى وفاته , رفض التوقيع والموافقة على اتفاقية القاهرة. للتفاصيل ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، المعجم النيابي , ص ٢٢٧- ٢٢٨ ؛ جورج فرشخ , حميد فرنجية وجمهورية الاستقلال , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٧ , ص٣٤٦.

(١١٢) سليم كرم (١٩٤٦-؟): ولد في اهدن وتلقى دراسته الابتدائية ثم الثانوية في مدارس الفرير بطرابلس , واكمل دراسته الجامعية في كلية ادارة الاعمال في الجامعة الامريكية في بيروت , دخل المعترك السياسي عام ١٩٧٢ فكان عضوا في الهيئة

السياسية العليا في مدينة زغرتا , خاض الانتخابات خلال الاعوام ١٩٩٦و٢٠٠٠و٢٠٠٥ لكنه لم يوفق في دخول البرلمان , الا انه لم ينقطع عن العمل السياسي وخدمة ابناء منطقته , ثم انتخب نائبا في البرلمان في ٧حزيران ٢٠٠٧ في لائحة زغرتا ضمن تيار المردة , وعين وزيرا للدولة في حكومة نجيب ميقاتي ٢٠١١-٢٠١٤. للتفاصيل ينظر : جريدة نداء الوطن , بيروت , العدد ١٣٢٣ , ١تموز ٢٠١٩ ؛ السيرة الذاتية للوزير سليم كرم https//www.lebanese-forces.com.

(١١٣) سليم الحص , زمن الامل والخيبة , ص١٧٠.

(١١٤) كميل شمعون (١٩٠٠-١٩٩٨): ولد في دير القمر بلبنان , وتلقى دراسته الاولية والثانوية متنقلا بين لبنان وفرنسا , وحصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٢٣ ، شغل مناصب وزارية متعددة وأصبح وزيراً للمال والاشغال عام ١٩٣٧ ، ووزيراً للداخلية عام ١٩٤٣ ، ووزيراً للمالية عام ١٩٤٦ ، وأصبح سفيراً للبنان في لندن عام ١٩٤٧ ، وفاز بالانتخابات الرئاسية عام ١٩٥٢ واستمر في الحكم حتى انتفاضة ١٩٥٨ ، أسس حزب الوطنيين الأحرار قبل انتهاء ولايته. للتفاصيل ينظر: د٠ع ٠ و , ملفات العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل-١/١٩٠٩ ؛ إبراهيم مجيد حوران الجنابي ، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١١. .

(١١٥) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٢٩٦ ؛ صونيا فرنجية الراسي , المصدر السابق , ص٤٦١ ؛ سليم الحص , زمن الامل والخيبة , ص١٧٠ .

(١١٦) مسعود الخوند , المصدر السابق , ص٣٧٧؛ ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص٢٠٢؛ مجلة الوطن العربي , بيروت , العدد ٧٠ , ١٧-٢٣ حزيران ١٩٧٨ , ص١٤ ؛ جوزيف ابو خليل , المصدر السابق , ص٧٨.

(١١٧) غسان شربل , المصدر السابق , ص١٥٤؛ مجلة الوطن العربي , بيروت , العدد ٧٠, ٧-٢٣ حزيران ١٩٧٨ , ص١٤.

(١١٨) سمير جعجع (١٩٥٣- ؟): سياسي لبناني ولد في بشرى , اكمل دراسة الطب في الجامعة الأمريكية عام ١٩٧٣ لكنه لم يكمل دراسته بسبب أحداث حرب عام ١٩٧٥ , انضم الى حزب الكتائب عام ١٩٧٦ , ساهم في تنفيذ مجزرة أهدن ضد طوني فرنجية عام ١٩٧٨ حيث كان قائد القوات التي نفذت المجزرة , قاد معارك الجبل في عالية والشوف , وتولى عام ١٩٨٤ مسؤولية التعبئة والحشد في القوات اللبنانية , دخل في حرب مكشوفة مع العماد ميشال عون عام ١٩٨٩ , أوقف وأودع السجن عام ١٩٩٤ بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة , وبعد الإفراج عنه أسهم في انتخابات ٢٠٠٥ وحصل على ٥ مقاعد نيابية. للتفاصيل ينظر : يوسف صالح محمود الجحيشي , سمير جعجع ودوره العسكري والسياسي في لبنان ١٩٧٥-١٩٩٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الادب , جامعة الموصل , ٢٠٢١ ؛ مي كحالة , سمير جعجع (رئاسيات لبنان١٢) , دار النهار , بيروت , ١٩٨٨؛ المركز العربي للمعلومات , الزعامة المارونية من حبيب السعد الى سمير جعجع , بيروت , ١٩٨٥, ص٨٧- ٨٨ ؛ شادي خليل ابو عيسى , رؤساء الجمهورية, ص١١٣.

(١١٩) سليم الياس , المصدر السابق , ص١٣٠ , غسان شربل , المصدر السابق , ص١٥٥.

(١٢٠) روبير حاتم , المصدر السابق , ص١٢١.٢٥

(١٢١) زئيف شيف واخرون , لبنان اخر واطول حروب اسرائيل , ص٢٨ ؛ علي محمد الاغا , الاتجاهات السياسية في لبنان ١٩٢٠- ١٩٨٢ , مؤسسة الرسالة للنشر , بيروت , ١٩٧٨, ص٤٣٦؛ مجلة الوطن العربي , العدد ٧٠ , ٧- ٢٣ حزيران

١٩٧٨ , ص١٤.

(١٢٢) جريدة الجمهورية , بغداد , العدد ٣٣٠١ , ٢١ حزيران ١٩٧٨ , رياض احمد يونس الجرجري , دور الحزب التقدمي الاشتراكي في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٣, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة تكريت , ٢٠١٣ , ص١٥٤؛ الان مينارغ , المصدر السابق , ص٤٦.

(١٢٣) اكرم نور الدين الساطع , سلسلة وثائق النصف الثاني من القرن العشرين , دار النفائس للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٨ , ص٣٧٤ ؛ فكتور اوستروفسكي وكلير هوي , عن طريق الخداع صورة مروعة للموساد من الداخل , ترجمة هشام عبدالله واخرون , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٠ , ص٢٦٥؛ جوزيف سعادة وفردريك برونكيل وفردريك كوديرك , انا الضحية والجلاد انا , دار الجديد , ط٢ , لبنان , ٢٠١٤ , ص٢٨٦ ؛ جريدة النهار , بيروت , العدد ١٣٥٦٧ , ١٤ حزيران ١٩٧٨؛ مجلة الحوادث , بيروت , العدد ١٣٠ , ٣٠ حزيران ١٩٧٨ , ص١٢ ؛ مجلة المجلة , الرياض , العدد ١٣٨ , ٨ تشرين الاول ١٩٨١, ص٢٢.

(١٢٤) ملفات العالم العربي , لبنان- سياسة (ازمة صيف ١٩٧٨), ل-١١١٠/٤ ؛ جوناثان راندل , حرب الالف سنة حتى اخر مسيحي (امراء الحرب المسيحيون المغامرة الاسرائيلية في لبنان , ترجمة بشار رضا , ط٣ , (د- م) , ١٩٨٤ ؛ نصري سلهب , الاسباب التاريخية للإحباط الماروني والمسألة المارونية , بيسان للنشر , بيروت , ٢٠٠٠, ص٦٨.

(١٢٥) روبير حاتم , المصدر السابق , ص٢٥- ٢٦؛ غسان شربل , المصدر السابق , ص١٥٨؛ مجلة الافق , بيروت , العدد ٤٩ , ٢١ اذار ١٩٨٥ , ص١١ ؛ زئيف شيف واخرون , لبنان اخر واطول , ص٢٨.

(١٢٦) ايلي حبيقة (١٩٥٦-٢٠٠٢): ولد الياس جوزيف حبيقه في قرية بسكنتا بقضاء المتن الشمالي , درس في مدرسة الاخوة المريميين لكنه ترك الدراسة في سن السادسة عشرة من عمره والتحق بحزب الكتائب ثم القوات اللبنانية , تزوج من جينا شيناتي عام ١٩٨١ , تميز بالذكاء والحيوية والنشاط وهذه السمات مكنته من تسلم قيادة الهيأة التنفيذية للقوات اللبنانية عام ١٩٨٥ , ووقع الاتفاق الثلاثي في دمشق عام ١٩٨٦ مع نبيه بري ووليد جنبلاط , اصبح في العام ١٩٩٠ رقما ثابتا في لعبة السياسة الداخلية اللبنانية بسبب تحالفه مع دمشق ورعايتها له. للتفاصيل ينظر : خيرالله حامد سلطان خضير , ايلي حبيقه ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٦-١٩٩٠, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة الموصل , ٢٠٢١.

(١٢٧) المصدر نفسه , ص٢١؛ روبير حاتم , المصدر السابق , ص٢٥-٢٦.

(١٢٨) محمد نعمان عبد الغني , الاوضاع الداخلية في لبنان ١٩٧٠-١٩٨٠ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , جامعة الدول العربية (بغداد) , ٢٠١١, ص٢٧٦ ؛ فؤاد بطرس , المذكرات , دار النهار للنشر , بيروت , ١٩٩٧, ص٣٠٥ ؛ هيلينا كوبان , المصدر السابق , ص١٦٠.

(١٢٩) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١١٠.

(١٣٠) نقلا عن : جورج فرشخ , سليمان فرنجية , ص٤٦.

(١٣١) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦, ص٣٠٢ ؛ ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١١٢.

(١٣٢) جريدة النهار , بيروت , العدد١٣٥٦٨ , ١٥ حزيران ١٩٧٨ ؛ سليم الحص , زمن الامل , ص١٧٠-١٧١.

(١٣٣) زينب محسن جدوع محمد , المصدر السابق , ص١٢٩؛ جورج فرشخ , سليمان فرنجية , ص٣٩-٤٠.

(١٣٤) سليم الحص (١٩٢٩-؟): سياسي وأكاديمي واقتصادي لبناني ولد في الضاحية الجنوبية من بيروت , درس في مدارس المقاصد الخيرية الإسلامية ثم في المدرسة الأمريكية الدولية وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم التجارية عام ١٩٥٢, وعين محامي في شركة التابلاين عام ١٩٥٤, وحصل على الماجستير عام ١٩٥٧ وعلى الدكتوراه عام ١٩٦١, وأصبح مدرس للعلوم التجارية في الجامعة الأمريكية , شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات ابتداءً من عام ١٩٧٩-١٩٨٧-١٩٨٨-١٩٨٩-١٩٩٨ , ثم كلف بمهام نائب عن بيروت عام١٩٩٢و١٩٩٦. للتفاصيل ينظر: د. ع. و , ملفات العالم العربي , لبنان-سير وتراجم , ل-١/١٩١٠ ؛ زينب شاكر عبد الرزاق , سليم الحص ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٦-١٩٨٠, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة البصرة , ٢٠١٤ ؛ زهير المارديني , سليم الحص قصة حياته , مؤسسة الإنماء , بيروت , (د- ت) ؛ سليم الحص , عصارة العمر , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ٢٠٠٤ , ص١٥-٢٦.

(١٣٥) عبد الحليم خدام (١٩٣٢-٢٠٢٠): ولد في بانياس من عائلة مسلمة سنية المذهب تنتمي الى البرجوازية الصغيرة , اكمل دراسته الابتدائية في مدارس بانياس والثانوية في اللاذقية , ودرس الحقوق في جامعة دمشق وانخرط في العمل السياسي في وقت مبكر , ويعد من المقربين إلى الرئيس السوري حافظ أسد , ابرز المناصب التي شغلها تعيينه محافظاً على حماة ثم محافظاً على دمشق ووزيراً للاقتصاد ثم وزيراً للخارجية , وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية لكنه انشق عن النظام عام ٢٠٠٥ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة , اضطر الى الإقامة خارج سورية وتوفي في سويسرا في ٣١ اذار ٢٠٢٠ بعد ان بلغ من العمر ٨٨ عاما. للتفاصيل ينظر: د. ع. و , ملفات العالم العربي , سوريا- سير وتراجم , س-١/١٩٠٥؛ جريدة النهار , بيروت , العدد ٣٨٩٣ , ١ نيسان ٢٠٢٠ ؛ رؤى وحيد عبد الحسين السعدي , عبد الحليم خدام ودوره السياسي في لبنان , ١٩٣٢- ١٩٨٩, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٧ ؛ إبراهيم الجبين , عبد الحليم خدام اكبر الشخصيات التي غادرت مركب الأسد , مجلة العرب , ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٤.

(١٣٦) انطوان بطرس صفير (١٩٢٠-٢٠١٩): رجل دين مسيحي وهو البطريك الماروني السادس والسبعون , ولد في بلدة ريفون قضاء كسروان , تخرج من المدرسة الاكليريكية عام ١٩٣٩, درس اللاهوت والفلسفة في الجامعة اليسوعية (١٩٤٤-١٩٥٠), رقي الى درجة الكهنوت وعين امير سر ابرشية دمشق (١٩٥٠-١٩٥٦) وامين سر البطريركية المارونية (١٩٥٦-١٩٦١) , عين بطريركا عام ١٩٧٤ , انتخبه مجلس المطارنة بطريرك للكنيسة المارونية (١٩٨٦-٢٠٠٠) وعين كاردينال من قبل بابا الفاتيكان عام ١٩٩٤, له العديد من المؤلفات والترجمات المسيحية منها ينابيع الانجيل وغابت وجوه ورسالة عامة في الرحمة الالهية وثلاث رسائل بشأن مأساة لبنان .للتفاصيل ينظر: شادي خليل ابو عيسى , رؤساء الجمهورية اللبنانية , ص١٦٥-١٦٧.

(١٣٧) انطوان خويري, حوادث لبنان , ج٦, ص٣٠٢.

(١٣٨) المصدر نفسه , ص٣٠٧؛ جوناثان راندل , حرب الالف عام , ص١٤٦.

(١٣٩) محمد الخولي (١٩٣٧-؟) : سياسي وعسكري سوري ولد في بيت باشوط لعائلة علوية تنحدر من عشيرة الحدادين بالقرب من مدينة جبلة الساحلية , تدرج في المناصب حتى وصل رتبة عقيد في سلاح الجو السوري , شغل منصب مدير الاستخبارات الجوية السورية , ومثل سورية بالأشراف على تطبيق مقررات مؤتمر الرياض والقاهرة والتي بدأت عملياً في ١٥

تشرين الثاني ١٩٧٨ , كان من ضمن المقربين من الرئيس السوري حافظ الاسد , تم تكليفه من قبل الحكومة السورية بأجراء سلسلة من اللقاءات السرية مع بشير الجميل لأقناعه بقطع العلاقات مع (اسرائيل) والتي جرت بحدود١٧و٣٠ نيسان ١٩٨١ . للتفاصيل ينظر : كريم بقردوني , المصدر السابق , ص٢٤٦؛ شيمون شيفر , كرة الثلج اسرار الاجتياح الاسرائيلي للبنان , ترجمة كامل داغر , دار النضال للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٨٥ , ص٧٨.

(١٤٠) جميل شيا (١٩٣٦-٢٠١٦): سياسي سوري ولد في بلدة بدغان في عالية بلبنان وغادر بعد ذلك مع والده المحامي سليم شيا الى السويداء في سورية شغل العديد من المناصب منها وزيرا للتموين عام ١٩٦٤ وعضو مجلس الرئاسة السورية عام ١٩٦٥ ووزيرا للأعلام والثقافة عام ١٩٦٦ , وسفيرا في البرازيل عام ١٩٦٧ ثم في ايطاليا عام ١٩٦٩, وسفيرا فوق العادة في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٠, ثم تسلم منصب نائب رئيس الوزراء ١٩٧٦-١٩٧٧ كان له دور فاعل في جمع شمل اللبنانيين اثناء الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٧٦. للتفاصيل ينظر: جريدة النهار, بيروت ,٢٠١٦/٥/٢٧ المنشورة على الموقع الالكتروني : https//www.annahar.com ؛ موسوعة المعرفة , الموقع الالكتروني.: https//www.marefa.org

(١٤١) فكتور خوري (١٩٣٠- ؟): سياسي وعسكري لبناني ولد في عمشيت قضاء جبيل وتلقى علومه في مناطق مختلفة كان والده يخدم الجيش فيها منها دير الزور وفرير وفرن الشباك والمدرسة الكاثوليكية بمرجعيون وانطلياس , ثم التحق بمدرسة الحكمة عام ١٩٤٠ وتخرج منها عام ١٩٤٧, ثم التحق بالمدرسة الحربية عام ١٩٤٨ وتدرج بالرتب العسكرية حتى تم ترقيته الى رتبة عقيد في العام ١٩٧٢ , شغل مناصب متعددة في الجيش اللبناني منها قائد لسلاح المدرعات ورئيسا لمكتب التنظيم والدراسات في قيادة الجيش , وتابع عدة دورات في الخارج في انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة , تم ترقيته الى رتبة عميد في ٢٨ اذار ١٩٧٧ وفي ٢٠ كانون الاول ١٩٧٨ عين وزيرا للدفاع , ثم اعفي من قيادة الجيش بناءً على طلبه في ٢٢ ايار ١٩٨٣ . للتفاصيل ينظر: فارس سعادة , موسوعة الحياة النيابية في لبنان خفايا ومواقف ١٩٨٩-١٩٩٢ , ج١٦, بيروت , ١٩٩٧ , ص٤٠٥-٤٠٦.

(١٤٢)انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦, ص٣٠٧- ٣٠٨؛ جوناثان راندل , حرب الالف عام , ص١٤٦.

(١٤٣) نقلاً عن : ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص١١٣.

(١٤٤) هيلينا كوبان , المصدر السابق , ص١٦٠؛ عبدالله الحاج حسن , المصدر السابق , ص٢٠٥.

(١٤٥) زهير محسن , موقفنا من الازمة اللبنانية , منشورات طلائع حرب التحرير الشعبية , بيروت , ١٩٧٧, ص١٤٢؛ احداث لبنان من وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية , اعداد قسم الاحصاء والتوثيق , مؤسسة الدروس والاستشارات , بيروت , ١٩٧٨, ص٩٨.

(١٤٦) سمير قصير , المصدر السابق , ص١٤٢ ؛ مسعود الخوند , لبنان المعاصر , ج١٦, ص٣٧٩ ؛ Barbara Newman, The covenant, Loveand Deat in Beirut, New York, Crown Publishers, 1989, pp.140-141.

(١٤٧) خيرالله حامد سلطان خضير , المصدر السابق , ص٢١؛ مسعود الخوند , موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب , قسم الدراسات والبحوث , بيروت , ٢٠٠٦, ص٦٨؛ مجلة الوطن العربي , بيروت , العدد ٧٣ , ٧- ١٣ تموز ١٩٧٨ , ص٢٥.

(١٤٨) حليم سعيد ابو عز الدين , تلك الايام مذكرات وذكريات , ج٢, دار الافاق اللبنانية , بيروت , ١٩٨٢ , ص١٨١٦؛ جوناثان راندل , حرب الالف عام , ص١٤٦.

(١٤٩) انعام رعد , لبنان حرب وجود لا حرب حدود , دار المسيرة , بيروت , ١٩٧٩, ص٣٨٥.

(١٥٠) جوزيف ابو خليل , قصة الموارنة , ص٨٢.

(١٥١) نقلا عن انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣١٥.

(١٥٢) مسعود الخوند , لبنان المعاصر , ج١٦ , ص٣٧٨؛ محمد نعمان عبد الغني , المصدر السابق , ص٢٧٦؛ سمير قصير , المصدر السابق , ص٣٤٢.

(١٥٣) انطوان جبرائيل , المصدر السابق , ص٣١٣؛ المركز العربي الدولي , ارث لبنان من العنف السياسي , بيروت , ٢٠١٣, ص٢٦؛ نضال سليمان الامام , المصدر السابق , ص١٥٦؛ جريدة الانوار , بيروت , العدد ١٣٤٢, ١٨ حزيران ١٩٧٨.

(١٥٤) تمثلت هيئة القيادة العليا في زغرتا الزاوية بكل من رينيه معوض والاب سمعان الدويهي, والسادة سليم كرم وروبير بولس وروبير سليمان فرنجية . للتفاصيل ينظر : جريدة النهار , بيروت , العدد١٣٥٦٨ , ١٥ حزيران ١٩٧٨.

(١٥٥) نقلا عن انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣١٣.

(١٥٦) المصدر نفسه ؛ جورج فرشخ , سليمان فرنجية شهادات , ص٧٧.

(١٥٧) انطوان جبرائيل , المصدر السابق , ص٣٠٦- ٣٠٧.

(١٥٨) نقلا عن : انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦, ص٣١٣.

(١٥٩) المصدر نفسه .

(١٦٠) ادوار حنين (١٩١٤-١٩٩٢): سياسي لبناني ولد في كفر شيما القريب من بيروت وتلقى علومه الاولية والمتوسطة والثانوية في مدرسة الاباء اليسوعيين في بيروت , ثم درس الحقوق في الجامعة اليسوعية معهد الحقوق الفرنسي وتخرج عام ١٩٣٣ , وشارك في تأسيس جمعية اهل القلم عام ١٩٥٦ , ثم انتخب نائب عن دائرة بعبدا عام ١٩٥٧ , وعين وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٦١ , ووزيرا للتصميم العام والسياحة عام ١٩٦٦ , ووزيرا للاقتصاد والشؤون الاجتماعية عام ١٩٦٨ , ووزيرا للتربية الوطنية عام ١٩٧٢ .للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض غنام , المعجم الوزاري , ص١٣٦-١٣٧.

(١٦١) جريدة السفير , بيروت , العدد١٤٩٣ , ١٤ حزيران ١٩٧٨.

(١٦٢) جريدة النهار , بيروت , العدد ١٣٥٦٧, ١٤ حزيران ١٩٧٨ ؛ نبهان وزير محمود المفرجي , الاغتيالات السياسية في لبنان ١٩٧٢- ١٩٨٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة تكريت , ٢٠١٩ , ص١٢٦؛ ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص٢٥٠.

(١٦٣) جريدة السفير , بيروت, العدد ١٤٩٣ , ١٤ حزيران ١٩٧٨؛ انطوان جبرائيل , المصدر السابق , ص٣٠٧.

(١٦٤) نقلا عن انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦, ص٣٠٤

(١٦٥) عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي , المصدر السابق , ص١٧٠ ؛ الان مينارغ , المصدر السابق , ص٤٧.

(١٦٦) جوزيف ابو خليل , قصة الموارنة , ص٨٢.

(١٦٧) انطوان سعد , الانسان الوطن الحرية مذكرات الاباتي بولس نعمان ١٩٦٨-١٩٨٢, ج١, بيروت , ٢٠٠٩, ص١١٣؛ زينب محسن جدوع محمد , المصدر السابق , ص١٣٤ ؛ قناة الجزيرة الفضائية , لقاء مع امين الجميل , برنامج شاهد على العصر , ج٥ , تأسيس القوات اللبنانية عام ١٩٧٥, تاريخ الحلقة واللقاء ٢ تشرين الثاني٢٠٠٩. WWW:// Aljazeera Arabic.

(١٦٨) ريشار لابيفيير , المصدر السابق , ص٢٥١؛ جورج فريحه , مع بشير ذكريات ومذكرات , دار سائر المشرق , بيروت , ٢٠١٧, ص١١٣.

(١٦٩) نقلا عن : مؤسسة بشير الجميل , بشير الجميل لبنان الحرية والانسان ١٩٧٧/١/١٢-١٩٧٨/١٢/٢٢ ؛ مكتب اعلام الكتائب , بيروت , ١٩٩٣, ص٢٢٤.

(١٧٠) نواف بشير كرامي , اطلالة من نافذة التاريخ على مجريات القرن العشرين في لبنان وسوريا والعالم العربي , بيروت ,٢٠٠٤ , ص١٦٧؛ انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣٠٧.

(١٧١) دامو كليس: اشارة الى اسطورة يونانية مفادها ان ديو نيسيوس الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد في صقلية اراد ان يلقن مستشاره دامو كليس درسا لان الاخير طلب منه ان يضعه ملكا ولو ليوم واحد فوافق ديو نيسيوس بشرط ان يضع فوق راسه سيفا معلقا بشعرة حصان واحدة , وعاش دامو كليس يومه رعب شديد خائفا من ان يسقط السيف فوق رأسه فيصبح في خبر كان , ومن وقتها اصبح ذكر هذا السيف مثلا . للتفاصيل ينظر : زينب حيدر عبد الحسيني , المصدر السابق , ص١٧٤.

(١٧٢) كريم بقردوني , المصدر السابق , ص١٥٦.

(١٧٣) المصدر نفسه , ص١٥٦.

(١٧٤) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣٠٣؛ سليم الحص , زمن الامل والخيبة , ص١٧٠.

(١٧٥) صلاح سلمان (١٩٣٦- ؟): ولد في بيروت وتلقى دراسته الاوليه في مدرسة اللابيك الفرنسية في بيروت والتكميلية والثانوية في مدرسة الانتر ناشونال كولدج , ودرس الطب في الجامعة الامريكية في بيروت وفي جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة وتخرج عام ١٩٦١ وتخصص في طب الانف والاذن والحنجرة ومارس الجراحة , شغل منصب وزيرا للصحة عام ١٩٧٢ ثم وزيرا للداخلية في ٩ كانون الاول ١٩٧٦ الى ١٦ تموز ١٩٧٩ في حكومة سليم الحص للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض غنام , المعجم الوزاري اللبناني, ص٢١١-٢١٢ ؛ جان ملحة , المصدر السابق , ص٢٤٤-٢٤٨.

(١٧٦) نقلا عن : انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦, ص٣٠٣.

(١٧٧) كامل الاسعد (١٩٣٢-٢٠١٠): سياسي لبناني ولد في قضاء مرجعيون بمحافظة الجنوب وحصل على تعليمه في مدارس البلدة ثم حصل على اجازة الحقوق من جامعة السوربون في فرنسا عام ١٩٥٢, اصبح نائبا عن دائرة جنوب لبنان عام ١٩٥٣ واعيد انتخابه في الدورات ١٩٥٧و١٩٦١ و١٩٦٤و١٩٦٨و١٩٧٢, عين وزيرا للتربية عام ١٩٦٢ ثم وزيرا للموارد المائية والكهربائية والصحة العامة عام ١٩٦٦ , انتخب رئيسا للمجلس النيابي عام ١٩٦٤ و ١٩٦٨و١٩٧٠ واستمرت رئاسته تتجدد حتى عام ١٩٨٤, اسس كتلة نيابية بأسم (حركة التجمع الوطني) , كان له دور في مساندة القضايا التي تصب في صالح لبنان ومنها مشروع الابنية المدرسية وتبني مشروع ري الجنوب ودعم جامعة بيروت العربية . للتفاصيل

ينظر: مجلة معلومات , دولة رئيس مجلس النواب المركز العربي للمعلومات , بيروت , العدد٦٧ , حزيران -٢٠٠٩ , ص٨٧-٩٣ ؛ اسامة شحاته وهيثم الكسواتي , الموسوعة الشاملة للفرق المعاصرة , مج٣, مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠١٠, ص٣٨.

(١٧٨) م. م. ن. ل, الدور التشريعي الرابع عشر , العقد العادي الثاني , محضر الجلسة الثانية المنعقدة في حزيران ١٩٧٨ , ص١؛ جريدة السفير , بيروت , العدد١٤٩٣ , ١٤ حزيران ١٩٧٨.

(١٧٩) علي خليل (١٩٣٧-٢٠٠٥): سياسي لبناني ولد في صور وتلقى دراسته الابتدائية في مدارسها ثم انتقل الى صيدا حيث اكمل دراسته المتوسطة والثانوية , اكمل دراسة البكالوريوس والماجستير في الجامعة الامريكية في بيروت , ثم اتم دراسة الدكتوراه في الجامعة الامريكية في واشنطن وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والاقتصاد , اصبح نائبا عن قضاء صور عام ١٩٧٢ , ثم عين وزيرا للسياحة وللزراعة عام ١٩٧٣ , ووزيرا للمالية عام ١٩٧٩-١٩٨٠ , واعيد انتخابه عن الجنوب في الدورات ١٩٩٢و ١٩٩٦ و٢٠٠٠. للتفاصيل ينظر : عدنان محسن ظاهر ورياض غنام , المعجم الوزاري اللبناني , ص١٥٢-١٥٣.

(١٨٠) جريدة السفير , بيروت , العدد١٤٩٣ , ١٤ حزيران ١٩٧٨؛ نبهان وزير محمود المفرجي , المصدر السابق , ١٢٩.

(١٨١) صبحي مصطفى الياغي (١٩٢٣-؟): ولد في بعلبك ودرس في مدارسها , ثم انصرف الى الاعمال التجارية واصبح مختار لمدينة بعلبك عام ١٩٦٠ , وانتخب نائبا عن بعلبك عام ١٩٧٢ , ثم انتخب عضوا في لجنتي الدفاع والبريد عام ١٩٧٢-١٩٧٤ , وانتخب مفوضا للمجلس ١٩٧٦-١٩٨٦ , ثم انتخب عضوا في لجان الاشغال والبريد والدفاع ١٩٧٧-١٩٧٨ ومقررا لتلك اللجان ١٩٨٠- ٩٨٥ واستمر في عضوية تلك اللجان حتى عام ١٩٩١ , وترشح منفردا عن دائرة بعلبك عام ١٩٩٢. للتفاصيل ينظر : فارس سعادة , موسوعة الحياة النيابية في لبنان خفايا ومواقف ١٩٨٩-١٩٩٢ , ج١٦, بيروت , ١٩٩٧ , ص٢٧٥-٢٧٦.

(١٨٢) جريدة النهار , بيروت , العدد ١٣٥٦٧ , ١٤ حزيران ١٩٧٨.

(١٨٣) عبد اللطيف الزين (١٩٣٢- ؟): ولد في بلدة كفر رمان وتلقى علومه في مدرسة الحكمة وحصل على شهادة البكالوريا , ثم التحق بمعهد الحقوق الفرنسي في الجامعة اليسوعية في بيروت وتخرج منها علم ١٩٥٤ حاملا لإجازة الحقوق , انتخب في عام ١٩٦٢ نائبا عن قضاء النبطية واعيد انتخابه عن القضاء ذاته في الدورات ١٩٦٤و١٩٦٨و١٩٧٢ , وعين وزيرا للزراعة عام ١٩٦٩, وكان من النواب المستقلين حتى عام ١٩٩٢ حيث انتمى في تلك السنة الى كتلة التحرير التي يرأسها نبيه بري . للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض غنام , المعجم الوزاري اللبناني, ص١٨٥ ؛ تمام حمدان , المصدر السابق , ص٤٧٧.

(١٨٤) جريدة السفير , بيروت , العدد١٤٩٣ , ١٤ حزيران ١٩٧٨.

(١٨٥) د.ع. و , ملفات العالم العربي , لبنان – سياسة , قوات الطوارئ الدولية , ل-١١١١/٣؛ احداث لبنان من خلال وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية , المصدر السابق , ص٩٨.

(١٨٦) سعد حداد (١٩٣٧-١٩٨٤): ولد في بلدة مرجعيون , ونشأ منذ صباه في جو عسكري لقرب منزله من ثكنة مرجعيون , ولكون والده كان عسكريا قديما خدم في الجيش الفرنسي , التحق في العام ١٩٥٧ بالمدرسة الحربية وتخرج منها

برتبة ملازم صنف سلاح المشاة , كلفته قيادة الجيش بالذهاب الى مرجعيون للدفاع عنها نتيجة حركة الانشقاق التي حدثت في الجيش , الا انه سرعان ما اعلن الانشقاق عن الجيش وتكوين مليشيا الشريط الحدودي بدعم ومساعدة (اسرائيل) , واعلن فيما بعد عن قيام دولة لبنان الحر الموالية (لإسرائيل) . للتفاصيل ينظر : مجلة المجلة , الملف السري لسعد حداد , بيروت , العدد ١٣٨ , ٢-٨ تشرين الاول ١٩٨٢, ص١٤-١٦ ؛ علا ممتاز اسماعيل الطائي , سعد حداد ونشاطه العسكري والسياسي في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة الموصل , ٢٠٢١.

(١٨٧) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨, المصدر السابق , ص١٤٥ ؛ نور علاء يونس الكواز , المصدر السابق , ص١٥٧.

(١٨٨) جريدة السفير , بيروت , العدد١٤٩٣ , ١٤ حزيران ١٩٧٨.

(١٨٩) وليد جنبلاط (١٩٤٩-؟) : ولد في منطقة المختارة بقضاء الشوف , درس الابتدائية في الكلية العلمانية الفرنسية في بيروت والثانوية في مدارس الانترناشيونال كولج في بيروت , ثم التحق للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت وحصل على شهادة في العلوم السياسة عام ١٩٧٣, عرف عنه حبه للتعليم والثقافة , خلف اباه كمال جنبلاط في زعامة الدروز , كان رجل صريح وجريء ويتمتع بشخصية جدلية فذة ومرنة .للتفاصيل ينظر: هبة موفق يونس توفيق , وليد جنبلاط ودوره في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٧- ١٩٩٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الحمدانية , ٢٠٢٢ ؛ موسوعة كمال جنبلاط من كمال الى وليد , وليد جنبلاط زمن الحرب ١٩٧٧-١٩٨٩ , مج١٥ , دار الاتحاد الثقافي العربي , بيروت , ٢٠٠٧.

(١٩٠) د. ع. و, ملفات العالم العربي , لبنان – سياسة , قوات الطوارئ الدولية في لبنان , ل- ١١١١/٣؛ وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨ , المصدر السابق , ص١٤٥.

(١٩١) حركة الناصرين المستقلين : تعود البدايات الاولى لظهور هذه الحركة الى العام ١٩٥٨ تزعمها ابراهيم قليلات , اتخذت الحركة من نهج الرئيس جمال عبد الناصر طريقا لها على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي , ظهر نشاطها بشكل قوي وفاعل على الساحة اللبنانية عام ١٩٧٣ حينما قامت بدعم القوى الوطنية المساندة للفلسطينيين ضد الاحزاب المسيحية , كان من مطالبها اقامة دولة حديثة بديلة عن الدولة الطائفية المارونية , وللحركة تنظيم عسكري يحمل اسم (المرابطون) . للتفاصيل ينظر: سامي ذبيان , الحركة الوطنية اللبنانية الماضي والحاضر والمستقبل من منظور استراتيجي , دار المسيرة , بيروت , ١٩٧٧, ص٢٤٧-٢٤٩ , فضل شرور, المصدر السابق , ص٩٢-٩٣؛ مجلة الشراع , مقال بعنوان (يصعب على كل القوى اقتلاع المرابطون) , بيروت , العدد ١٠٨ , ٩ نيسان ١٩٨٤, ص٩.

(١٩٢) جريدة السفير , بيروت , العدد١٤٩٣ , ١٤ حزيران ١٩٧٨.

(١٩٣) ريمون اده (١٩١٣-٢٠٠٠): سياسي ونائب لبناني يميني ديمقراطي ولد في الاسكندرية في مصر , والده اميل اده احد رؤساء لبنان ابان الانتداب الفرنسي , خلف اباه كعميد للكتلة الوطنية , تم انتخابه كعضو في مجلس النواب عام ١٩٥٢ عن جبيل واعيد انتخابه في دورات برلمانية متعددة , اصبح وزيرا في اكثر من حكومة ومنها وزيرا للبرق والهاتف ووزيرا للداخلية ووزيرا للشؤون الاجتماعية ووزيرا للزراعة والاشغال العامة , ساهم في وضع عدة قوانين منها قانون اعدام القاتل وقانون الغاء الضرائب التصاعدية وقانون سرية المصارف , رفض العنف والتدخل الخارجي وعارض الاقتتال الطائفي في لبنان

عام ١٩٧٥ , اضطر الى الخروج من لبنان بعد تعرضه للاغتيال عدة مرات وتوفي في فرنسا . للتفاصيل ينظر: د.ع . و, ملفات العالم العربي , لبنان– سير وتراجم , ل–١/١٩٠٦ ؛ عبد الخالق حسن عطية السامرائي , ريمون اده ودوره السياسي في لبنان ١٩١٣– ٢٠٠٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , جامعة الدول العربية , بغداد , ٢٠١٦؛ شكري نصرالله , مذكرات قبل اوانها شهادات حيه في شخصيات صائب سلام وريمون اده والياس سركيس , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ٢٠٠١ , ص١٦١– ١٦٥؛ عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , ج٢, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت, ١٩٧٩, ص٨٧٤–٨٧٥ ؛ The Internationali whos who of The Arab World First Edition Printedin Great Britain By Morrison and Gibb Limited,(Landon–1978), p164. .

(١٩٤) الكتلة الوطنية: تكتل برلماني ظهر عام ١٩٣٥ برئاسة اميل اده , كان يمثل النزعة الانعزالية ويدعو لبنان الى صداقة فرنسا , ويحذر المسيحيين من الانصهار وسط الأكثرية الإسلامية , ومن ابرز أعضائها كسروان الخازن , حكمت جنبلاط , جورج عقل واخرون . ينظر : نور علاء يونس , الكتلة الوطنية ودورها السياسي في لبنان ١٩٣٥–١٩٤٩, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٥؛ فضل شرور , المصدر السابق, ص٤٠٢–٤١١.

(١٩٥) ايمان قحطان سرحان , اجتياح الكيان الصهيوني للبنان ١٩٧٨–١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة تكريت , ٢٠١٣ , ص١٠٢؛ حمد حسن عبدالله طرفه , موقف حزب الكتائب اللبناني من الاوضاع الداخلية في لبنان ١٩٧٠– ١٩٨٩ , مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية , مجلد ٨ , العدد ٣ , ٢٠١٣ , ص١٩.

(١٩٦) مجلة الدستور , احداث لبنانية تصفية جسدية لآل فرنجية , بيروت , العدد ٣٨٤ , ص٧.

(١٩٧) نقلا عن انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣٠٦.

(١٩٨) جوناثان راندل , حرب الالف عام في لبنان , ص١٤٨–١٤٩.

(١٩٩) ارث لبنان من العنف السياسي , المصدر السابق , ص٢٦ ؛ سمير قصير , المصدر السابق , ص٣٤٢ ؛ نضال سليمان الامام , المصدر السابق , ص١٥٦.

(٢٠٠) محمد نعمان عبد الغني , المصدر السابق , ص١٧٧؛ كمال ديب , هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠–٢٠٢٠ , دار النهار , بيروت , ٢٠٠٨, ص١٦٣؛ حليم سعيد ابو عز الدين , المصدر السابق , ص١٨٢٠.

(٢٠١) كريم بقردوني , المصدر السابق , ص١٥٦؛ وهيب ابي فاضل , لبنان في مراحل تاريخه الموجزة , مكتبة انطوان , بيروت , ٢٠٠٢, ص٣٨٧.

(٢٠٢) تيودور هاتف , المصدر السابق , ص٢٩٥ ؛ فهد حجازي , لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف رهانات فوق جغرافيا ملعونة , ج٣ , دار الفارابي , بيروت , ٢٠١٣, ص٢٢٢ ؛ نور محمد حسن , سمير جعجع ودوره السياسي في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٩, مجلة الدراسات المستدامة , مجلد٢, العدد ٨ , بغداد , ٢٠٢٠, ص٦.

(٢٠٣) د.ع. و, ملفات العالم العربي , لبنان – سياسة خارجية , ل–٢/ ٣١٠٥ ؛ زينب حيدر عبد الحسيني , المصدر السابق , ص١٧٤ ؛ انطوان سعد , المصدر السابق , ص٢٠٣–٢٠٤.

(٢٠٤) عماد يونس , سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية , ج٣ , بيروت ,١٩٨٥ , ص٢٨؛ نور علاء يونس الكواز , المصدر السابق , ص١٥٨؛ وهيب ابي فاضل , المصدر السابق , ص٣٨٧.

(٢٠٥) د. ك. و , ملفات وزارة التخطيط , هيأة التخطيط الاقتصادي , رقم الملف ٨٩/ ٥٢٠٢٠١ ؛ كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت , الدائرة التجارية المرقم ٢١٦/٢٤ في ٣٠ /١٩٧٨/٦ , وثيقة ٣ , ص١٨؛ فؤاد حركة , لبنان والهوية الجديدة, دار التعزيز الثقافي للشرق الاوسط والعالم العربي , بيروت , ١٩٩٢ , ج٢, ص١٢٩ ؛ انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣٢٢.

(٢٠٦) د.ع. و, ملفات العالم العربي , لبنان – سياسة , ل-١١١٠/٤؛ طوني شمعون , الذاكرة السياسية للمسألة اللبنانية , بيروت ,٢٠١٥, ص٣١٤ ؛ جوزيف ابو خليل, قصة الموارنة , ص٨٢.

(٢٠٧) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣١٢.

(٢٠٨) ايلين مطر محمد السعيد , المصدر السابق , ص١٦٥-١٦٦.

(٢٠٩) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣٦٠.

(٢١٠) وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٨, ص١٣٥.

(٢١١) نقلا عن : حليم سعيد ابو عز الدين , المصدر السابق , ص١٨٢٣.

(٢١٢) انطوان خويري , حوادث لبنان , ج٦ , ص٣٠٦.

(٢١٣) نقلا عن : المصدر نفسه , ص٣٠٥.

(٢١٤) المصدر نفسه , ص٣٠٥.

(٢١٥) هيلينا كوبان , المصدر السابق , ص١٦٠-١٦١؛ مجلة الدستور, بيروت , العدد ٣٨٦ , ٣-٩ تموز ١٩٧٨, ص٦.

(٢١٦) د. ك. و , ملفات وزارة التخطيط , هيأة التخطيط الاقتصادي , رقم الملف ٨٩/ ٥٢٠٢٠١ ؛ كتاب سفارة الجمهورية العراقية في بيروت , الدائرة التجارية المرقم ٢٤/ ٦ في ٣٠ /٦/ ١٩٧٨ , وثيقة ٣ , ص١٨.